بناء القدرات الوطنية على حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في جمهورية مصر العربية

صدر في عام 2024 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

ومكتب اليونسكو الإقليمي لمصر والسودان / مكتب اتصال اليونسكو لشؤون جامعة الدول العربية

© اليونسكو 2024

الانتفاع الحر بهذا المنشور متاح بموجب ترخيص نسبة المصنَّف إلى صاحبه – غير تجاري – منع الاشتقاق 3.0 منظمة ويوافق (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/) (CC-BY-SA 3.0 IGO). دولية حكومية المنتفعون بمحتوى هذا المنشور على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.(https://www.unesco.org/ar/open-access/cc-sa)

ولا تعبّر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطرقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أن تخومها.

ولا تعبّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن رأي كاتبها، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بأي شيء.

المؤلف: أحمد بهي الدين وهيثم يونس
محرري النسخ: هاني هياجنه
المراجعون: هاني هياجنه، سماء مصطفي
صورة الغلاف: عبير البلوق
تصميم: CreMedia
رقم المستند: CLT/CA/2021/RP/1

ملخـــص قصـــير

تقوم المجتمعات المحلية في مصر بحصر تراثها الحي

حول جميع أنحاء العالم تعرف مصر بحضارتها الغنية وتاريخها العريق. لا تتمثل الهوية المصرية فقط من خلال المواقع الأثرية والحضارة المصرية القديمة، ولكن من خلال تراثها الحي المتنوع كذلك. هذا التراث الحي يروي قصة من يكون المصريون وكيف صاروا عبر الأجيال.

للاحتفاء بهذه الهوية وتعزيز القدرات الوطنية لصونها، نفذت اليونسكو بالتعاون مع الحكومة المصرية والمجتمع المدني مشروع **"تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي غير المادي في مصر من أجل التنمية المستدامة"** في الفترة من يونيو 2018 إلى يونيو 2021.

ركز المشروع على الحصر المجتمعي للتراث الحي مع ورش عمل وحصر مجتمعي تجريبي في ستة مواقع مختلفة في مصر (القاهرة، الفيوم، الغربية، أسوان، أسيوط، مطروح).

الآن صار بإمكان ممارسي التراث الحي وحامليه استخدام مهاراتهم المكتسبة حديثًا في حمل التراث الحي.

كان هذا النشاط التجريبي بمثابة خطوة لمصر في سعيها إلى إنشاء قائمة حصر وطنية للتراث الثقافي غير المادي تحت مظلة وزارة الثقافة وبالتعاون مع ممارسي التراث الثقافي غير المادي والعاملين به.

ويقدم المنشور توصيات حول كيفية تحسين القدرات الوطنية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي، وتعزيز الإشراك المجتمعي في عمليات الحصر في مصر.

تم حصر اكثر من

٢٠٠ عنصر

للتراث الثقافي غير المادي

لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام.

unesco

بناء القدرات الوطنية على حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في جمهورية مصر العربية

المقدمة

يصادف عام 2023 مرور عقدين من تنفيذ اتفاقية اليونسكو للتراث غير المادي. يقدم المنشور الذي نقدمه هنا وصفًا جيدًا لنطاق التزام الدول المجتمعات الثقافية المعنية وتحديات الحفاظ عليها. على مدى السنوات العشرين الماضية، العمل وقد أكدت الدول الأطراف في الاتفاقية من جديد اقتناعها بالعلاقة الجوهرية التراث بكافة أشكاله وأهمية تناقل ما يرتبط به عبر الأجيال معرفة. وبهذا المعنى، أنشأ التراث غير المادي بنية مفاهيمية كاملة منهجيات تحليل وتنظيم التعبيرات والمعارف والمعتقدات والاستخدامات السماح للمجتمع الدولي بالعمل بشكل شامل لحماية التنوع الثقافي. واحد من ومن السمات الحاسمة لاتفاقية التراث الثقافي غير المادي هو نهجها المجتمعي. على المستوى الوطني، الدول يجب على الأطراف تحديد التراث الثقافي غير المادي وجرده بمشاركة المجتمعات قلقان؛ واعتماد السياسات وإنشاء المؤسسات لرصدها وتعزيزها؛ تشجيع البحوث؛ واتخاذ تدابير الحماية المناسبة الأخرى، دائمًا بموافقة ومشاركة كاملتين المجتمعات المعنية. منذ عام 2003، قامت الجماهير العالمية بتوسيع نطاق الالتزام العالمي الذي يتجاوز عملية الحفظ من الآثار والمواقع والأشياء الثقافية. يركز التراث الثقافي غير المادي على التراث الحي مثل التقاليد الشفهية، والفنون المسرحية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون والحرفية التقليدية. التراث الثقافي غير المادي ضروري للحفاظ على الثقافة التنوع في مواجهة العولمة والتحول التكنولوجي.

صدقت مائة وثمانون دولة على اتفاقية التراث الثقافي غير المادي. منذ أن صادقت على اتفاقية عام 2003 في عام 2005، لقد شاركت جمهورية مصر بنشاط في حماية تراثها الحي الغني والمتنوع من خلال مشاركة أصحاب المعرفة والممارسين الثقافيين بالتعاون مع الوكالات المتخصصة، الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني. احتفالاً بالذكرى السنوية العشرين لاتفاقية عام 2003 هذا العام، قام مكتب اليونسكو الإقليمي في يسر القاهرة أن تقدم لكم منشور بناء القدرات الوطنية في مجال حصر الموارد البشرية التراث الثقافي غير المادي في جمهورية مصر العربية. وهذا المنشور هو أحد النتائج الأساسية مشروع تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي غير المادي في مصر للتنمية المستدامة التي تنفذها منظمة اليونسكو بالتعاون مع السلطات المصرية من 2018 إلى 2021.

وتضمن المشروع ورش عمل تدريبية حول تكوين فريق من المدربين الوطنيين وعمليات الجرد المجتمعية التجريبية في ست محافظات مختلفة في مصر: القاهرة، الفيوم، الغربية، وأسوان، وأسيوط، ومرسى مطروح. وقد مكنت ممارسات الجرد التجريبية من المشاركة المجتمع لتعلم المنهجية والأدوات اللازمة لحصر تراثهم الحي. يوثق المنشور عملية عمليات الجرد المجتمعية التجريبية باستخدام أمثلة مختارة من قوائم الجرد، بالإضافة إلى المبادئ التوجيهية التي تم وضعها بشكل واضح لهذا الغرض التمرين، وتحليل الدروس المستفادة، والتوصية بشأن الطريق إلى الأمام. المنشور بمثابة مرجع قيم لأنشطة حصر التراث الثقافي غير المادي الجارية في مصر. وسوف تسمح باستمرارية الإجراءات حتى اكتمال الجغرافيا الوطنية. ويجدد مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة التزامه بمرافقة المؤسسات في مصر في تعزيز السياسات الوطنية لصالح الحفاظ على هذه الركيزة الأساسية للوطن الهوية في تنوعها.

دكتورة نوريا سانز
المدير المؤقت، اليونسكو الإقليمي
مكتب العلوم في الدول العربية

شكر وعرفان

تقدم اليونسكو شكرها الجزيل إلى وزارة الثقافة المصرية ومنبرها الاستشاري الوطني للمشروع لدعمها المستمر لليونسكو في تنفيذ جميع الأنشطة في إطار المشروع، ولا سيما فعاليات حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي.
بالغ الشكر والعرفان تقدمه اليونسكو للجهة الداعمة للمشروع، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، التي مكنت كافة الجهات المعنية بالمشروع من تنفيذه على أحسن وجه، والخروج منه بنتائج إيجابية متميزة.

كما تود اليونسكو أن تعرب عن تقديرها للخبراء والمنظمات التي ساهمت في استكمال هذه النشرة، فالشكر موصول لمختلف المشاركين من المجتمع المصري الذين نفذوا تجربة حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي القائم على المجتمع، فقد كان استعدادهم لمشاطرة المعارف والخبرات حول تراثهم الحي في إطار اتفاقية عام 2003 ومشاركتهم في الأعمال الميدانية فوائد جمة في تنفيذ في هذا المشروع الرائد من كافة جوانبه وأبعاده.

كما تود اليونسكو أيضًا أن تشيد بمساهمة وتوجيه الميسرَين والخبيرين الدوليين لاتفاقية اليونسكو 2003، السيد هاني هياجنة والسيد إسماعيل الفحيل، اللذان قاما بالتدريب الأوَّلي للمدربين الوطنيين على حصر عناصر التراث الثقافي القائم على المجتمع، وكذلك بمساهمة الخبراء الوطنيين، السيد هيثم يونس والسيد أحمد بهي الدين، اللذان دعما المشاركين من المؤسسات الوطنية والمجتمع المحلي، وسهلا تدريبهم على بناء القدرات في ورشة عمل الحصر المجتمعية، وما تبعها من تدريب في الميدان.

كما يتشرف اليونسكو بشكر كل المساهمين في إنجاح هذا المشروع، وخاصة:

- السيد هيثم يونس ، المستشار المشرف على التدريب التجريبي على حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في مصر.
- السيد أحمد بهي الدين، المستشار المشرف على التدريب التجريبي على حصر عناصر الثقافي غير المادي في مصر.
- السيدة رانيا مصطفى، ممثلة مركزية بوزارة الثقافة المصرية.
- السيدة هدير سعيد، مشاركة في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في أسوان، مصر.
- السيدة عبير عبد الحميد محمد ، في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في أسيوط ، مصر.
- السيد ياسر حمدي سيد، مشارك في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في الفيوم ، مصر.
- السيدة شروق عماد، مشاركة في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في مرسى مطروح ، مصر.
- السيدة شيرين محمد جمال الدين، السيد شريف صلاح والسيد محمد عدلي، مشاركين في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في الغربية، مصر.
- السيدة أميرة محمد، مشاركة في المشروع التجريبي للحصر على عناصر التراث الثقافي غير المادي في القاهرة، مصر.
- السيد هاني هياجنة، مدقق التقارير ومحرر اللغة العربية.
- السيد زياد مرسي والدكتورة جيما تولي، محرران إنجليزيان.
- كريميديا تصميم الجرافيك.

قائمة المحتويات:

- **المقدمة** 4
- **شكر وعرفان** 5
- **مقدمة** 9
- **ورشة التدريب على الحصر** 11
- **استمارة الحصر** 14
  - تصور مقترح لاستمارة حصر وطنية لعناصر التراث الثقافي غير المادي في مصر *15*
  - إرشادات عامة عند كتابة استمارة الحصر *16*
- **أدوات الحصر التقنية** 17
- **التدريب الميداني الأولي خلال الورشة** 17
- **نتائج مرحلة ورشة العمل التدريبية** 19
  - المصطلحات *19*
  - الحوار بين الأجيال *20*
  - التنوع الثقافي *20*
  - التدوين *21*
- **الحصر التجريبي لعناصر التراث الثقافي غير المادي** 21
- **تشكيل فريق لكل محافظة** 22
- **اختيار منسق للمجموعات** 23
- **اختيار العناصر المقترح حصرها** 24
- **لقاءات المتدربين** 24
- **موافقة الممارسين للتراث** 25
- **الاهتمام بأدوار النوع في الحصر** 25
- **المتابعة والتقييم** 25
  - مجموعات الواتس آب *26*
  - المتابعة الميدانية *26*
- **استخدام الأجهزة أثناء عملية الحصر** 26
- **جماعية العمل** 27
- **الخريطة تشاركية** 28
- **طريقة الحصر** 30
- **آليات تقييم نتائج المشروع التجريبي** 30
- **مرحلة استيفاء المعلومات في ظل تفشي فيروس كورونا** 31
- **طريقة الحصر** 34
  - *1.* استمارة حصر ثوب الجرجار- أسوان *34*
  - *2.* استمارة حصر خبز/عيش البتاو- أسيوط *41*
  - *3-* استمارة حصر نجارة السواقي - الفيوم *46*
  - *4.* استمارة حصر حمامات الرمل- مرسى مطروح/ سيوة *53*
  - *5-* استمارة حصر تربية النحل - محافظة الغربية *57*
  - *6.* استمارة حصر عروسة المولد- القاهرة *60*
- **التحديات والدروس المستفادة من التقييم الخاص بالمشروع التجريبي للحصر** 64
- **توصيات لجهود الحصر المستقبلية** 65
- **التوصيات العامة** 65
- **توصيات لبناء القدرات** 66
- **التوصيات التقنية المرتبطة بالحصر** 67
- **قائمة عناصر التراث الثقافي غير المادي في المحافظات** 68
  - محافظة القاهرة *68*
  - محافظة الغربية *68*
  - محافظة أسوان *69*
  - محافظة الفيوم *69*
  - محافظة أسيوط *69*
  - محافظة مطروح *70*

قائمة الصور

- صورة 1: ورشة التدريب على الحصر 11
- صورة 2 : فريق اسوان 19
- صورة 3: فريق اسيوط 19
- صورة 4: فريق القاهرة 19
- صورة 5: استخدام مسجل الصوت أثناء عملية الحصر 26
- صورة 6: استخدام مسجل الصوت أثناء عملية الحصر 26
- صورة 7: استخدام السماعة لمسجل الصوت أثناء عملية الحصر 26
- صورة 8: استخدام السماعة لمسجل الصوت أثناء عملية الحصر 26
- صورة 9: استخدام الكاميرا أثناء عملية الحصر 27
- صورة 10: استخدام الكاميرا أثناء عملية الحصر 27
- صورة 11: استخدام الهاتف المحمول أثناء عملية الحصر 27
- صورة12: فريق محافظة الغربية أثناء العمل الميداني 27
- صورة13: خريطة تشاركية لعنصر الحلاوة الجبنة 28
- صورة14: رسم خريطة تشاركية على الورق باستخدام القلم 28
- رصورة 15: سم خريطة تشاركية على الرمل باستخدام اليد 28
- صورة 16: رسم خريطة تشاركية على الأرض باستخدام عصا 29
- صورة 17: خريطة تشاركية لاحتفالية السياحة بجبل الدكرور – سيوة- مرسى مطروح 29
- صورة 18: فتاة ترتدي ثوب الجرجار 34
- صورة 19: فتاة ترتدي ثوب الجرجار 34
- صورة 20: تسخين خبز بتاو 41
- صورة21: خبز بتاو 41
- صورة 22: صنع خبز بتاو 41
- صورة23: تركيب الساقية 46
- صورة 24: المجتمع الذي يحمل الساقية 46
- صورة 25: العلاج بالرمل في الظل 53
- صورة 26: تحضير حمام الرمل 53
- صورة27: العلاج بالرمل في سيوة 53
- صورة 28: مربي النحل 57
- صورة29: المنحل 57
- صورة30: أدوات تزيين دمى السكر 60
- صورة 32: سيدة تزين دمى السكر 60
- صورة31: صنع دمية السكر 60
- صورة 33: دمية السكر 60

قائمة الأشكال والجداول:

شكل 1: مجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة 12
شكل 2: المتدربون 13
شكل 3: المتدربون 13
شكل 4: عدد الذكور والإناث في كل محافظة 22
شكل 5: عدد الذكور والإناث في كل محافظة 23
شكل 6: عدد الباحثين في كل محافظة، وعدد استمارات الحصر 32
جدول 1: توزيع المادة الميدانية (فيديو وصور وصوت) من المحافظات 32
شكل 7: توزيع المادة الميدانية (فيديو وصور وصوت) من المحافظات 33
شكل 8: استمارات الحصر – وفقًا لمجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة 33

مقدمة

هـذا مـشروع تجريبـي طمـوح، قـام بتدريـب شريحـة مـن العاملـين في حقـل الـتراث الثقـافي غـير المـادي والممارسـين لـه في مـصر عـلى حـصر عنـاصر مختـارة منـه. وحقـق المـشروع نتائـج ملموسـة وبـارزة عـلى مسـتوى بنـاء القـدرات الوطنيـة المصرية وتدريبهـا عـلى آليـات حـصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي والتعـرف عـلى مجالاتـه.

كانـت هنالـك فكـرة وتحققـت، بـدأت مـع ورشـة تدريـب القـدرات الوطنيـة عـلى حـصر عنـاصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي. أقيمـت هـذه الورشـة في مقـر المكتـب الإقليمـي لليونسـكو بالقاهـرة، وانضمـت إليهـا مجموعـة مـن العاملـين في حقـل الـتراث الثقـافي غـير المـادي والمهتمـين بـه مـن النسـاء والرجـال عـلى السـواء. وكانـت نتائـج هـذه الورشـة لافتـة؛ فقـد نوقـش خلالهـا الكثـير مـن القضايـا والمصطلحـات المرتبطـة بحـصر عنـاصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي وصونـه، والمصطلحـات الـواردة في اتفاقيـة اليونسـكو 2003 بشـأن صـون الـتراث الثقـافي غـير المـادي. بالطبـع لم يكـن الأمـر في البدايـة سـهلًا؛ إذ إن المتدربـين لم تكـن لهـم درايـة كافيـة بمـا تحقـق في مجـال الـتراث الثقـافي غـير المـادي حتـى الآن؛ بـل إن العديـد منهـم لم يكـن عـلى معرفـة بـأن ثمـة اتفاقيـة أبرمـت بهـدف التوعيـة بأهميـة صـون الـتراث الثقـافي غـير المـادي. وبرغـم أن هـذا كان تحديًـا في البدايـة؛ إلا أن الهـدف المنشـود قـد تحقـق. فقـد صـارت لـدى المتدربـين جميعهـم معرفـة باتفاقيـة صـون الـتراث الثقـافي غـير المـادي، وضرورة التوعيـة بأهميتـه، وبتجـارب الحـصر والصـون القائمـة فعليًـا عـلى أرض مـصر.

قامـت هـذه الورشـة بتدريـب 36 مـن العاملـين في حقـل الـتراث الثقـافي غـير المـادي والمهتمـين بـه، ممـن اسـتطاعوا لاحقًـا الانخـراط سـويًا في محاولـة حـصر عنـاصر مختـارة منعنـاصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي في مـصر. وقـد تبـع هـذه الورشـة تصميـم برنامـج تدريبـي لتمكـين المشـاركين مـن تطبيـق مـا درسـوه، وطبقـوه عمليًـا أثنـاء الورشـة، عمليًـا وبشـكل موسـع، وكي يجربـوا بأنفسـهم آليـات حـصر تراثهـم وفـق أسـس جديـدة تختلـف إلى حـد كبـير عـما اعتـادوا عليـه سـابقًا. وتحقيقًـا لهـذا الغـرض، تـوزع المشـاركون في سـت فـرق اسـتهدفت سـت محافظـات مصريـة، هـي: أسـوان، وأسـيوط، والفيـوم، والقاهـرة، والغربيـة، ومـرسى مطـروح.

وقـد روعـي في تشـكيل هـذه الفـرق معايـير عديـدة، منهـا التناغـم بـين أفرادهـا، وتنـوع الشرائـح العمريـة، وشـمول الفريـق الواحـد لـكلا الجنسـين، وذلـك دعـمًا للتشـاركية في أعـمال الحـصر، وهـي سـمة أساسـية في حقـل الـتراث الثقـافي غـير المـادي. وبانتهـاء التجربـة، كانـت هـذه الفـرق قـد تمكنـت مـن الوصـول إلى حـصر تجريبـي شـمل 272 عنـصرًا مـن عنـاصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي في مـصر.

رُسـمت رؤيـة عمـل جـرى تنفيذهـا مـع المتدربـين جميعهـم، بـدءًا باختيـار منسـق لـكل فريـق، تلتهـا جلسـات عصـف ذهنـي لاختيـار العنـاصر المقترحـة للتدريـب عـلى حصرهـا، عـلى ألا يتكـرر العنـصر ذاتـه لـدى الفريـق الواحـد، وكذلـك توزيـع الأدوار كي تـؤتي التشـاركية هدفهـا المـراد. لقـد جـاء تصميـم برنامـج التدريـب ملائمًـا لطبيعـة المتدربـين والممارسـين؛ فلـم يكـن هنـاك إطـار وضـع مسـبقًا أو أُخـذ مـن تجـارب مماثلـة في بلـد آخـر، بـل روعـي أن يخـرج الحـصر مـن الممارسـين للـتراث والمشـاركين فيـه. وكانـت هنـاك لقـاءات مسـتمرة مـع الفـرق لمتابعـة مـا يقـوم بـه أعضاؤهـا، والـرد عـلى مـا لديهـم مـن اسـتفسـارات إن وُجـدت.

ربما يكون هذا البرنامج التدريبي محظوظًا بتزامنه مع أحداث عالمية، تمثلت في ظهور وباء فيروس كورونا (كوفيد 19)، وما لحقه من إجراءات احترازية جعلتنا نعيد النظر بكل ما يحيط بنا. لقد خرج المشروع بدروس مهمة وجادة، وحقق أهدافه المنشودة في تدريب القدرات الوطنية على حصر التراث الثقافي غير المادي، والحصول على مادة تراثية يمكن البناء عليها واستكمالها. كما جرى حصر كافة الملاحظات والطرائق التي اتبعها المتدربون، وتسجيل كل مرحلة من مراحل العمل بدقة أملا في الاستفادة من مجريات هذه التجربة، ورصد ما صدر عن المتدربين. فكل ما ورد هو أمر إيجابي يجب البناء عليه واستثماره والتعلم منه.

ويعرض هذا التقرير لخطوات المشروع بالتفصيل، بدءًا بالورشة التدريبية وما نتج عنها، والخطوات التي مرَّ بها المشروع، والنتائج التي خرج بها، وآليات التقييم، والدروس المستفادة.

ورشة التدريب على الحصر

عُقدت ورشة التدريب العلمية في مقر مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة، بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، في الفترة من 3 إلى 12 مارس2019م، وهدفت إلى بناء القدرات المصرية للعاملين في مجال التراث الثقافي غير المادي والممارسين له على عمليات حصر عناصره وفق اتفاقية 2003 المعنية بصون التراث الثقافي غير المادي.

وتعد هذه الورشة إحدى ورشات بناء قدرات الباحثين والعاملين في حقل التراث الثقافي غير المادي، وأعضاء المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية المصرية المعنية بالتراث الثقافي غير المادي والعاملة عليه. وهذه الورشات هي برنامج تقوم عليه اليونسكو بالشراكة مع وزارة الثقافة المصرية.

صورة 1: ورشة التدريب على الحصر

انضمت إلى هذه الورشة مجموعة من العاملين في حقل التراث من وزارات: الثقافة، والتنمية المحلية، والتربية والتعليم والتعليم العالي، وممثلين للإعلام، ومكتبة الإسكندرية، ومنظمات المجتمع المدني، ومكتب اليونسكو بالقاهرة، وجميعهم من المهتمين بتوثيق التراث الثقافي غير المادي، سواء أكاديميًا أم بحثيًا، مثل: ممثلي وزارة الثقافة، أو الراغبين في التوعية بالتراث والاستفادة منه محليًا كالمشاركين من منظمات المجتمع المدني. وقد سعت هذه الورشة إلى بناء قدرات المشاركين فيها في مجال حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي وفق اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي 2003، واستهدفت محاور عدة من أهمها:

1. التعريف باتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي 2003 وأهميتها، مع مهاد بالمراحل والجهود السابقة عليها على المستوى الدولي والإقليمي.

2. التعريف بالمصطلح، والتوعية بالفروق بين التراث الثقافي غير المادي والمادي والطبيعي.

3. شرح مجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة: (1) التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة بوصفها واسطة التعبير عنه؛ (2) فنون وتقاليد أداء العرض؛ (3) الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات؛ (4) المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون؛ (5) المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية. وذلك مع شرح مفصل لكل مجال، وتوضيحه بأمثلة مرئية من أماكن متنوعة من التراث الثقافي غير المادي في مصر.

4. فهم المصطلحات الأساسية الواردة في الاتفاقية، مثل: الحصر، والصون، وقوائم التسجيل لدى اليونسكو، والجماعات والمجموعات والأفراد، والتنوع الثقافي، ومجالات التراث الثقافي غير المادي، والتنمية المستدامة.

5. التعرف على قوائم الحصر، وأشكالها، وكيفية تصميمها، وأهم الأقسام التي يجب أن تتضمنها.

6. تفسير تدابير الصون التي وردت في الاتفاقية ومدى ملاءمتها لطبيعة التراث الثقافي غير المادي في مصر.

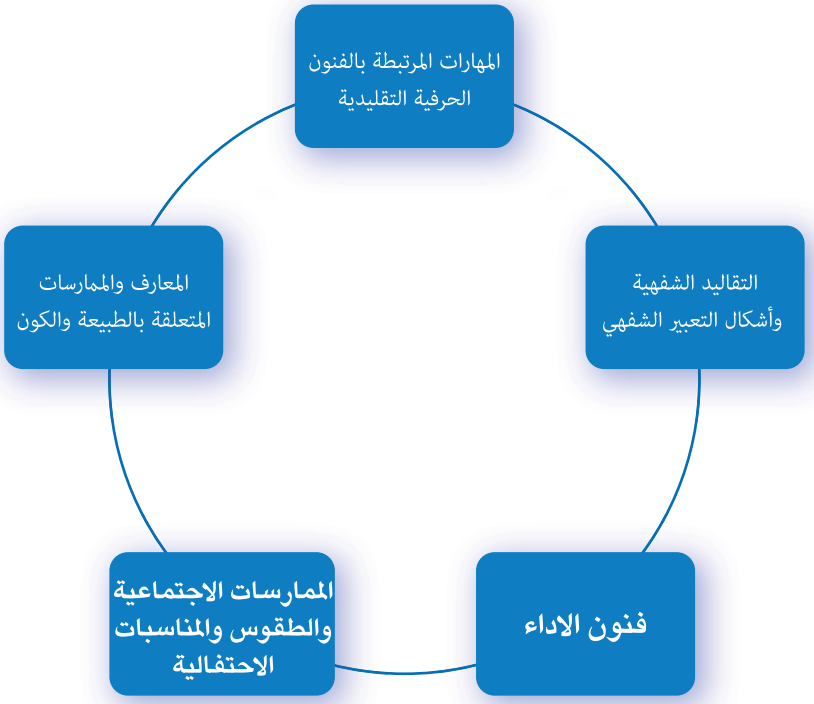

شكل ١: مجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة

فالهدف الرئيس من ذلك كله تدريب العاملين في مجال التراث الثقافي غير المادي والممارسين له على حصر عناصره؛ لأن الحصر هو الخطوة الأولى في تحديد هذا التراث والتوعية بأهميته، ومن ثم الوقوف على آليات صونه؛ وبخاصة في ظل وجود تجربتين للحصر نتج عنهما قائمتا حصر وطنيتان. الأولى قامت بها «الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية» بالتنسيق مع «أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية المصري»؛ والثانية قام بها «المكتب الوطني لليونسكو». وتعاني كل واحدة من هاتين القائمتين من بعض المشكلات لأسباب عديدة، أبرزها ضعف القدرات البشرية.

المتدربون

تشكلت مجموعة المتدربين 36 متدربًا، 17 من الإناث، و19 من الذكور، وتوزعت على النحو الآتي:

- الفئة العمرية أقل من 25 سنة، عدد: 2.
- الفئة العمرية من 26 - 35 سنة، عدد: 9.
- الفئة العمرية أكبر من 36 سنة، عدد: 25.

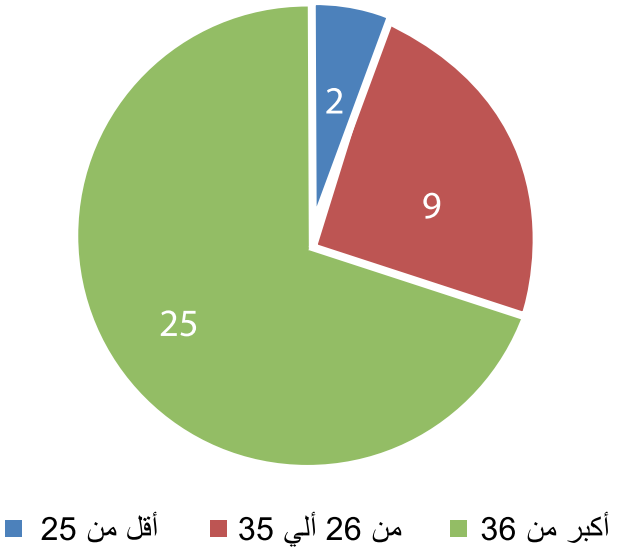

شكل ٢: المتدربون

- عدد المتدربين من وزارة الثقافة: 12.
- عدد المتدربين من وزارة التنمية المحلية: 2.
- عدد المتدربين من مكتب اللجنة الوطنية لليونسكو: 2.
- عدد المتدربين من منظمات المجتمع المدني: 20.

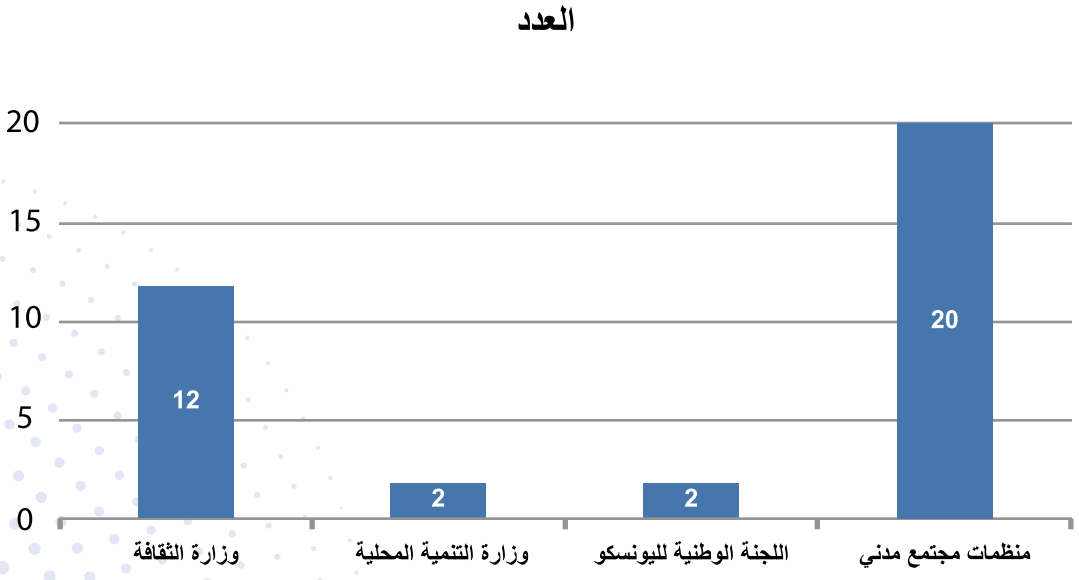

شكل ٣: المتدربون

كما سبقت الإشارة، ينتمي المتدربون إلى جهات عدة، أبرزها وزارة الثقافة المصرية. ولم يكن معظمهم قد التقى زملاءه من قبل؛ إلا أن الورشة قد أتاحت لهم فرصة التعرف على زملائهم في المؤسسة نفسها، ومن المهتمين بالتراث من الوزارات والمؤسسات الأخرى. ويمتلك هؤلاء المتدربون خبرات علمية وعملية متفاوتة في مجال التراث الثقافي غير المادي. لكن هذه الخبرات لم تمتد إلى مجال اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي 2003 وآلياتها. وجلَّ معرفتهم كانت أكاديمية بحتة، بالرغم من امتلاك بعضهم للخبرة في التوثيق والجمع الميداني. وكان بعضهم يعتقد أن ترشيحه لهذه الورشة مجرد أمر روتيني فرضته طبيعة عمله. وفي بداية الورشة، كان لكل واحد من المتدربين تصوره الخاص عن التراث؛ فمنهم من أمضى سنوات في حقل التراث الثقافي غير المادي، بحثًا أو توثيقًا، وفقًا لتصوره للمأثورات الشعبية أو الفولكلور أو التراث الشعبي (المصطلحات الكلاسيكية). لذا، كان ضروريًا، أثناء الورشة، تهيئة سياق للعمل على التقريب بين المتدربين وإدماجهم فيها. ويرجع سبب هذا إلى المراحل العمرية المتنوعة؛ فمنهم من تجاوز الخمسين من عمره، ومنهم من هو في العقد الرابع أو الثالث. ومن تجاوز الخمسين من العمر كان يتعامل في بداية الأمر باعتباره ممارسًا للتراث وخبيرًا به. وهذه العوامل قد تم أخذها بعين الاعتبار منذ اليوم الأول للورشة.

وخلال الورشة، نوقش ما لدى المتدربين من تصورات حول التراث الثقافي غير المادي ومعارفهم المرتبطة به، مع منح كل واحد منهم الفرصة يوميًا للتعبير عن تصوره أو دور مؤسسته في حفظ التراث، أو الحديث عن خبراته ومشاهداته. وقد عزز هذا التعرف على خلفيتهم المعرفية حول التراث، وإذابة التخوف لدى البعض من الحديث عن نفسه أمام زملائه في الورشة.

استمارة الحصر

خُصصت في الورشة حلقات نقاش للخروج بتصور مقترح لـ«استمارة الحصر» التي سيتم التدريب عليها. فقد جرت الإشارة إلى أن استمارة الحصر ليست قالبًا جاهزًا تقدمه اليونسكو أو الاتفاقية للسير على خطاها، وإنما لكل دولة الحق في تصميم نموذجها الخاص القائم على خصوصية تراثها الثقافي وسماته وخبرة الممارسين له، وبما يتفق مع هويتها وطبيعتها الثقافية، وبما يظهر المشاركة المجتمعية أو الحوار القائم على إشراك الجماعات الممارسة للتراث الثقافي غير المادي في عملية الحصر. كما تم شرح الخرائط التشاركية وكيفية الاستفادة منها في استمارة الحصر.

وقد أُجري في الورشة عصف ذهني بهدف الاستقرار على تصور أولي لاستمارة حصر؛ فأبدى كل واحد من المتدربين رأيه خلال الورشة، حتى استقر الأمر على تصور مبدئي استُرشد فيه بالنموذج المعد على موقع اليونسكو بالإنجليزية. هذا مع مراعاة خصوصية التراث الثقافي غير المادي في مصر أثناء التعامل مع بنود الاستمارة منعًا لأي لبس أو سوء تفسير.

تصور مقترح لاستمارة حصر وطنية لعناصر التراث الثقافي غير المادي في مصر

تحديد العنصر	كود الحصر للعنصر	
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	
	أسماء أخرى (إن وجدت):	
	مجتمع العنصر:	
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	
	اسم الجامع:	
	مكان الجمع وتاريخه:	
	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد) على تسجيل العنصر:	
معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية:	
	الشخص المسؤول:	
	التوقيع:	
التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة)، مع مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	
	وظيفة العنصر في الوقت الحالي	
	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	
	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	
	تصنيفات العنصر كما وردت في الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	
خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	
	السياق الذي يمارس فيه العنصر (السياق الطبيعي)	
	طرائق النقل أو الأداء	
تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	
	تدابير الصون الحالية المتخذة للحفاظ على العنصر (إجراءات الصون المتخذة من أفراد المجتمع)	
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	
	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر والممارسين، (جمعيات – نقابات) إن وجد	
	مدى استجابة الجماعات الممارسة للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	

إرشادات عامة عند كتابة استمارة الحصر

1. ضرورة أخذ الموافقات الصريحة من الممارسين قبل التسجيل، وأن تشمل الموافقة طبيعة المشروع، وهو إجراء تدريب على حصر العنصر التراثي، وأن تُمنح لليونسكو حقوق المادة المسجلة، سواء كانت صورًا أم فيديو أم ملفات صوتية. وقد تكون الموافقات مكتوبة بخط اليد، أو مصورة فيديو، أو مسجلة صوتيًا. وعلى كل عضو أو مجموعة اختيار الطريقة التي تتناسب مع طبيعة الممارسين للتراث الذي ينتمي إليهم، وبما يتفق مع العادات والتقاليد.

2. أن يكون العنصر ما زال يُمارس، وأنْ تُوافق الجماعة الممارسة له على حصره، وأن يوصف وصفًا واضحًا من الجماعة كلها، وليس من فرد واحد. وينبغي ألا يكون هدف الحصر سوء الاستغلال التجاري مثلاً، أو أي شكل من أشكال إساءة استغلال عناصر هذا التراث.

3. أن يوصف العنصر كما يمارس فعليًا في سياقاته الحية، وليس كما يتصوره المتدرب.

4. ألا يقوم المتدرب بتسمية العنصر، ويجب عليه توثيق التسمية المحلية للعنصر. وإذا كانت للعنصر أسماء متعددة؛ فعليه ذكرها.

5. أن تجري عملية الحصر من الجماعة الممارسة وليس أفرادًا بعينهم؛ أي لا يقوم المتدرب بانتقاء الممارسين وفق منظوره الشخصي، أو نبذ أي فرد من الجماعة.

6. اللغة المدونة بها الاستمارة هي العربية، وإذا أراد الجامع ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية؛ فيمكنه ذلك. كما يجب أن يورد المصطلحات المتعلقة بالعنصر باللهجة المحلية مع توضيحها لمن لا يعرف اللهجة المحلية. مع الوضع في الاعتبار أن أية لهجة للممارسي التراث الثقافي غير المادي تمثل تنوعًا لهجيًا مصريًا.

7. تخضع الاستمارة دومًا إلى المناقشة والحوار، على أن يجري تحديثها بشكل دائم من قِبل الدولة.

8. أن ترفق معلومات وافية عن الممارسين للعنصر أو الجماعة الممارسة له.

9. الحرص قدر الاستطاعة على رسم خريطة تشاركية للعنصر في مناطق ممارسته.

10. أن تكون الصور وملفات الفيديو المرفقة بالاستمارة معبرة عن العنصر وواضحة.

11. أن يحرص من يقوم بالحصر على توثيق العنصر أثناء ممارسته في سياقاته الطبيعية، وبخاصة عناصر التقاليد الشفاهية والطقوس والاحتفالات.

أدوات الحصر التقنية

تم اختيار أجهزة الحصر التي استخدمت أثناء الورشة، وقد قُصد منها أن تكون لدى كل مجموعة وحدة مكتملة من الأجهزة تتألف من: كاميرا رقمية للصور والفيديو، وجهاز كمبيوتر محمول، وجهاز تسجيل صوتي رقمي، وذلك من أجل تعزيز قيمة التشارك في عملية الحصر، وألا يسعى أي من المتدربين إلى العمل منفردًا.

التدريب الميداني الأولي خلال الورشة

خلال ورشات بناء القدرات الوطنية لحصر التراث الثقافي غير المادي كان يُخصص يومٌ للتطبيق الميداني. ويجري فيه تطبيق المادة العلمية في الميدان، حول الاتفاقية والتصورات الجديدة التي تطرحها، ومجالاتها الجديدة في توجهاتها.

وفي هذه الورشة، خُصص اليوم قبل الأخير منها للتدريب في منطقة القاهرة الفاطمية على حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي الموجودة بها. وسبق هذا نقاش مع المتدربين حول تصورهم للمنطقة التي يمكن التدرب فيها على الحصر، ووقع الاختيار على القاهرة الفاطمية، وهي المكان الذي جرى اختياره أيضًا في الورشات السابقة.

قُسم المتدربون إلى ست مجموعات، حيث اتفق على تشكيل كل مجموعة وفق تقسيم المناطق التي سيتم التدريب عليها. سعيًا إلى تطبيق ما اكستبته المجموعات أثناء الورشة من التعرف على الاتفاقية واستمارة الحصر في تعاملها ميدانيًا مع التراث الثقافي غير المادي. وقد تم إعداد قائمة تخيلية للعناصر التراثية الموجودة بهذ المنطقة، والتي تندرج ضمن المجالات الخمسة للتراث الثقافي غير المادي. منها المهارات المرتبطة بالحرف الكائنة في «منطقة المعز» بحي الحسين بالقاهرة، كالمهارات المرتبطة بالحفر على النحاس وصناعة السِّبح ونسيج الخِيامية، ومنها ما تعلق بالمعارف المرتبطة بالعِطارة والأطعمة التقليدية، ومنها ما اختص بالطقوس والاحتفالات كالحضرات التي تقام في رحاب مسجد الإمام الحسين.

كان لهذا التدريب أثره في التعرف على إمكانية عمل المتدربين معًا كفريق عمل متجانس، ومدى تحقيق التناغم المنشود بين أفراد الفريق الواحد الذي سيقوم بالحصر، لا سيما أن كل فريق يضم أفرادًا ذوي شرائح عمرية متنوعة وخبرات متباينة.

ويمكن أن نتلمس هذا كله من خلال العناصر التي اقترحها المتدربون أثناء الورشة؛ فبعض عناصر التراث الثقافي غير المادي تستطيع النسوة وحدهن القيام بحصرها مثل: غناء النسوة وأدائهن الحركي خلال طقوس الاحتفالات التقليدية بالأفراح، وعناصر أخرى يقوم الرجال بحصرها، مثل الحضرات داخل المسجد. ربما يبدو هذا ظاهريًا؛ إلا أنه بعد المناقشة والعصف الذهني قد تأكدت إمكانية مشاركة الجميع في عملية حصر العنصر. فالعنصر الذي يبدو أنه نسوي؛ فإن للرجال دورًا وراءه، والأمر نفسه إذا كان العنصر يقوم بأدائه الرجال في ظاهره؛ فإن للنسوة أدوارًا قد لا تظهر في الممارسة النهائية، مثل لعبة التحطيب على سبيل المثال. لذا، فالتراث تتشارك فيه الجماعة كلها.

ظهـرت، أثنـاء التدريـب، الحاجـة إلى مزيـد مـن التعـرف أكـثر عـلى أجهـزة الكمبيوتـر والكامـيرا، حتـى لا تمثـل هـذه الأجهـزة عائقًـا يحـول بـين الحـصر والممارسـة الطبيعيـة للعنـصر الثقـافي. ممارسـيه لتاريخـه الشـفاهي.

بعـد انتهـاء التدريـب الأولي، نوقشـت ملاحظـات حـول اسـتخدام التقنيـات والحـوارات التـي أجريـت مـع الممارسـين، والتركيـز عـلى الإيجـابي منهـا ومـا يجـب تفاديـه فيـما بعـد، منهـا عـلى سـبيل المثـال:

- بـدا أن بعـض المتدربـين قـد استرسـل في الحديـث بصـورة تطغـى عـلى الممارسـين للـتراث، أو يحـاول فـرض وجهـة نظـره عليهـم اعتقـادًا منـه أنـه بذلـك يشـحذ الأذهـان أو يقيـم حلقـة حـوار تتسـم بالمـودة والألفـة. لـذا، ينبغـي ألا يطغـى تصـور مـن يقـوم بعمليـة الحـصر عـلى الممارسـين.

- تسـمية العنـاصر: لـكل واحـد منهـم تصـوره لاسـم العنـاصر، وبخاصـة أن عنـاصر الـتراث الثقـافي غـير المـادي في مـصر هـي نفسـها بشـكل عـام وإن تنوعـت مسـمياتها، وربمـا تمنـح كل بيئـة اسـمًا مختلفًـا للعنـصر. وبالتـالي، لا ينبغـي لمـن يقـوم بعمليـة الحـصر تسـمية العنـصر وفـق مرجعيتـه الأكاديميـة أو تصـوره الفـردي؛ وإنمـا عليـه أن يوثـق تسـمية العنـصر كـما يُمـارس في البيئـات المحليـة. وقـد جـرى تنـاول عنـاصر لهـا مسـميات متنوعـة في الـتراث الثقـافي غـير المـادي في مـصر، مثـل مهـارات مرتبطـة بالخبـز، أو مهـارات مرتبطـة بحـرف الفخـار، أو مهـارات مرتبطـة بتزيـين البيـوت وموتيفاتهـا، أو المعـارف المرتبطـة بالتـداوي بالأعشـاب، وغيرهـا.

- ظهـرت الحاجـة إلى مزيـد مـن التدريـب عـلى تدويـن اللهجـة العاميـة، وكذلـك التعـرف عـلى الطبيعـة الأدبيـة والشـكلية لأنـواع التقاليـد الشـفاهية، مثـل كيفيـة تدويـن المـوال بأنواعـه والأغـاني الشـعبية، عـلى سـبيل المثـال وكذلـك تدويـن نصـوص الإنشـاد في الحـضرات، كي لا يلجـأ مـن يقـوم بعمليـة الحـصر إلى الأخـذ بنصـوص مكتوبـة تـاركًا حالـة الأداء الشـفاهي. وهنـا بـرزت أهميـة التدريـب عـلى وصـف السـياق الثقـافي الـذي يمـارس فيـه العنـصر، وكذلـك كل مـا يحيـط بـه مـن عنـاصر ماديـة أو طبيعيـة أو ممارسـين لـه.

صورة 3: فريق اسيوط

صورة 2 : فريق اسوان

صورة 4: فريق القاهرة

يوم التطبيق الميداني في شارع المعز – الجمالية – القاهرة

نتائج مرحلة ورشة العمل التدريبية

نوقش خلال ورشة العمل التدريبية العديد من المسائل الضرورية في عملية الحصر، إذ واجه القائمون على عملية الحصر تحديات عديدة، وهي:

المصطلحات

احتلت المصطلحات الواردة في الاتفاقية حيزًا واسعًا من النقاش، إذ لم يكن من السهل البناء على المعرفة الكلاسيكية التي تشكلت لدى بعض المتدربين عبر مدة زمنية طويلة، وإحلال تصورات جديدة مكانها. فعلى سبيل المثال؛ حاز النقاش حول مصطلح التراث الثقافي غير المادي جانبًا كبيرًا أثناء الورشة وما بعدها، لا سيما أنه حلَّ بديلًا عن المصطلحات الدارجة للفولكلور والمأثورات والتراث الشعبي والثقافة الشعبية.

وهو الأمر الذي تطلب شرح الطبيعة النوعية للمصطلح الذي بدا جديدًا ومغايرًا لما لديهم من تصورات كلاسيكية، ومناقشة الاتفاقيات التي أُبرمت في اليونسكو ووردت بها إشارات إلى المصطلح، وصولاً إلى اتفاقية 2003. كذلك جرى النقاش حول مجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة الواردة بالاتفاقية، وما يختص بها من مصطلحات مثل الحصر، والصون. وقد لوحظ تمسك بعض المتدربين بما درسوه أكاديميًا أو ما تعارفوا عليه في أعمالهم الوظيفية.

الحوار بين الأجيال

ساد أعمال الورشة وعي بأهمية خلق حالة من الحوار بين المتدربين، وبخاصة أنهم ينتمون إلى أجيال متباينة. وكان أبرز الموضوعات التي دارت حولها نقاشات بين المتدربين يتمثل بالمفاهيم الجديدة المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي/التراث الحي، والتي أثار شرحها وتوضيحها حالة من العصف الذهني. فقد لوحظت الصعوبة في تقبل المفهوم وما يتعلق به من مفاهيم وقضايا، وبخاصة من الفئة الأكبر سنًا؛ لأن أي تغيير يعني بالنسبة إليهم بذل مزيد من الجهد لمواكبة الاتفاقية وما يرتبط بها.

أما الشريحة الأصغر عمرًا من المتدربين؛ فكانت صعوبة اندماجهم مع من يكبرهم سنًا بادية في الورشة وما ارتبط بها من أنشطة، وبخاصة أنه تسرب إليهم، منذ اليوم الأول، إحساس بأنهم أقل خبرة ودراية بالتراث ممن يكبرونهم عمرًا. لكن سرعان ما اندمجوا معهم لاحقًا، وتم استثمار هذا الحال لصالح هدف الورشة الرئيس، وهو حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في عملية تتطلب حالة تشاركية من القائمين عليه، وليس فردًا واحدًا، وأنه لا بد من مشاركة أطياف الجماعة كلها شبابًا ورجالًا ونساءً وشيوخًا.

كما أنه لا ينبغي لشريحة بعينها أو جماعة احتكار التراث أو ادعاء امتلاكه. وهذه الخطوة هي تدريب أولي على حصر التراث الثقافي غير المادي، وما يتطلبه من مشاركة واسعة لممارسي التراث وناقليه، وضرورة إشراكهم في صونه وتخير طرائق نقله وحصره.

التنوع الثقافي

برز التنوع الثقافي محورًا مهمًا في الورشة، نظرًا لارتباطه الوثيق بالتراث الثقافي غير المادي. فوفقًا لاتفاقية 2003؛ فإن التراث الثقافي غير المادي يعد بوتقة للتنوع الثقافي، وأن التوعية به يجب أن تنطوي على احترام التنوع الثقافي. وقد أثار مصطلح التنوع الثقافي أثناء الورشة نقاشًا ثريًا متميزًا، وبخاصة أنه مصطلح جديد على ذائقة المتدربين. فكان لزامًا الإشارة إلى تعريفه، وإلى الاتفاقية المعنية بتعزيز أشكال التعبير الثقافي المبرمة عام 2005. كما تم أيضًا تأكيد استخدام مصطلح التنوع الثقافي، وبخاصة في حالة التراث الثقافي غير المادي في مصر؛ إذ إن مصر ثرية بتنوعها الثقافي الذي يؤكد تلاحم عناصرها الثقافية التي لا يوجد بها اختلاف ثقافي أو تعدد عرقي أو لغوي. وإنما هو تنوع ثقافي يعكسه تراثها الثقافي الحي البادي في الممارسات الثقافية في مناطق مصر كلها. وتطبيقًا على ذلك؛ فقد جرى أثناء الورشة عرض نماذج للتنوع الثقافي في عدد من المناطق، موضحًا السمة المتميزة للتراث الثقافي غير المادي في مصر لمن كان يظن خطأ من المتدربين غير ذلك.

فحقيقة الأمر أن التنوع الثقافي في مصر الذي يعكسه التراث الثقافي غير المادي الذي هو بوتقته، إنما يؤكد تلاحم الثقافة المصرية في مناطقها كلها، وهو الأمر الذي يتجلى في تنوعه وثرائه، وأن اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي تشدد على أنه ليس حكرًا على جماعة بعينها؛ ومن ثم فليس من المقبول أن تنسبه جماعة إليها.الأمر الذي ينبغي مراعاته أثناء عملية حصر عناصر هذا التراث.

وتجدر الإشارة إلى أن حصر التراث الثقافي غير المادي وصونه والتعريف به والتوعية بأهميته، إنما يجري من خلال الدولة المصرية ممثلة بوزارة الثقافة، باعتبار أنه منوط بها حصر التراث الثقافي غير المادي، ووضع خطط صونه والحفاظ عليه، وضمان استمراريته، والحفاظ عليه ونقله للأجيال الجديدة، والعمل على الاستفادة منه في التنمية المستدامة، وكذلك ضمان عدم إساءة استغلاله لأغراض سياسية أو دينية.

التدوين

لا يـزال تدويـن التقاليـد الشـفاهية بخاصـة، والـتراث الثقـافي غـير المـادي بعامـة، مـن القضايـا التـي لم يُسـتقر فيهـا عـلى آليـة واحـدة. وفي الورشـة؛ فقـد خُصـص وقـت كافٍ لعـرض طرائـق تدويـن الـتراث الثقـافي غـير المـادي باللهجـة المصريـة، مرئيًـا وصوتيًـا. فـكل مـا سـيجري حـصره مـن عنـاصر؛ سـوف يكـون باللهجـة المصريـة التـي تتسـم بتنـوع مخارجهـا الصوتيـة التـي تميـز كل منطقـة تتواجـد بهـا.

ويجـب عـلى مـن يقـوم بعمليـة الحـصر أن يصـف العنـصر في الاسـتمارة وصفًـا واضحًـا ودقيقًـا، وأن تكـون الجماعـة الممارسـة للعنـصر هـي مصـدر الوصـف الرئيـس. وعليـه أن يـورد المصطلحـات التـي تسـتخدم في ممارسـة العنـصر، وهـو مـا يكـون ظاهـرًا بشـكل واضـح في المهـارات المرتبطـة بالحـرف التقليديـة؛ فلـكل طائفـة حرفيـة مصطلحاتهـا التـي يطلـق عليهـا محليًـا «السِّـيم». ومـن ثـم يجـب أن تتسـم عمليـة الحـصر بالأمانـة في الوصـف والدقـة في آن معًـا.

وقـد اسـتغرق تدويـن التقاليـد الشـفاهية بأنواعهـا وقتًـا، وخصوصًـا أثنـاء التدريـب عـلى التقاليـد الشـفاهية المغنـاة، مثـل: السـير الشـعبية، والمواويـل، والأغـاني. وهـي أنـواع يسـتلزم تدوينهـا ضبـط بنيتهـا الشـكلية ومراعـاة قوانينهـا الإيقاعيـة. أمـا الأنـواع النثريـة؛ فالأمـر ربمـا يكـون أقـل صعوبـة، لكنـه بحاجـة إلى جهـد في الوقـوف عـلى السـمات المميـزة لـكل لهجـة. وفي المرحلـة التدريبيـة، فقـد جـرى الاتفـاق عـلى كتابـة المنطـوق الصـوتي وفـق نظـيره في اللغـة العربيـة الفصيحـة في هـذه المرحلـة. فعـلى سـبيل المثـال؛ فـإن: «الجيـم» التـي تنطـق «همـزة» تكتـب «جيـمًا»، أو «الجيـم» التـي تنطـق «قافًـا» تكتـب «جيـمًا» أيضًـا، مـع الوضـع في الاعتبـار أن طرائـق تدويـن العاميـة المصريـة كلهـا صحيحـة متـى تـم إيضاحهـا للقـارئ في النـص المـدون.

وخـلال الورشـة، جـرى الاسـتماع إلى تجـارب المتدربـين السـابقة، وبخاصـة الذيـن يعملـون في أطلـس المأثـورات الشـعبية المـصري التابـع للهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة؛ لأنهـم كانـوا أكـثر المتدربـين ممارسـة لعمليـة التدويـن. وتجـدر الإشـارة إلى ضرورة إعـداد ورشـات خاصـة للتدريـب عـلى تدويـن التقاليـد الشـفاهية؛ لأن الأمـر يحتـاج وقتًـا ومهـارة خاصـة، واتبـاع طرائـق معتمـدة لتدويـن الـتراث الثقـافي غـير المـادي عامـة والعنـاصر الشـفاهية خاصـة، مـع لـزوم أن تخضـع المـادة المدونـة إلى المراجعـة مـن قِبـل مختصـين.

الحصر التجريبي لعناصر التراث الثقافي غير المادي

جـرى التدريـب الرئيـس عـلى عمليـات الحـصر في مناطـق متنوعـة، تطبيقًـا للمعرفـة التـي تـم اكتسـابها خـلال الورشـة. وقـد روعـي أن يكـون هـذا التدريـب في المناطـق التـي يعمـل فيهـا المتدربـون، أو يقيمـون بهـا، أو لهـم صلـة بهـا وأهلهـا. واختـيرت مجموعـة مـن المتدربـين في هـذه الورشـة، ومـن ورشـات برنامـج بنـاء القـدرات الأخـرى التـي أجريـت في مقـر اليونسـكو بالتعـاون مـع وزارة الثقافـة. ولم يشـارك في التدريـب الرئيـس جميـع المتدربـين، نظـرًا لأسـباب منهـا مـا يتعلـق بضعـف أدائهـم خـلال الورشـة وعـدم اكتراثهـم بالأمـر، أو اعتـذار بعضهـم لأسـباب خاصـة.

وبالتشـاور مـع اللجنـة الاستشـارية لمـشروع بنـاء القـدرات في وزارة الثقافـة؛ فقـد اختـيرت لأغـراض التدريـب سـت مناطـق تمثـل كل منهـا جانبًـا مـن الـتراث الثقـافي غـير المـادي المـصري بتنوعـه وثرائـه. وهـي في الوقـت ذاتـه مناطـق إقامـة أغلبيـة المتدربـين، وتشـمل: القاهـرة، والغربيـة، والفيـوم، وأسـيوط، وأسـوان، ومـرسى مطـروح.

تشكيل فريق لكل محافظة

شُكلت ستة فرق من المتدربين، لكل منطقة فريق يقوم بالحصر التجريبي لعناصر من التراث الثقافي غير المادي الممارسة فيها، وهي: القاهرة، الغربية، الفيوم، أسيوط، أسوان،مرسى مطروح. وقد روعي أن يضم أعضاء كل فريق عاملين في مجال التراث الثقافي غير المادي من وزارة الثقافة، أو من المقيمين أو المنتمين إلى هذه المناطق، أو ممن تربطهم علاقة بها. كما يضم كل فريق رجالًا ونساءً، وذلك لإيجاد قدر من التجانس في كل مجموعة. فكل فريق يضم عاملين من وزارة الثقافة، ومنظمات المجتمع المدني، وعاملين في مؤسسات حكومية. وقد تشكلت الفرق على النحو التالي:

- فريق محافظة الغربية: ويتألف من: شيرين محمد جمال الدين أحمد البرادعي «منسق»، وشريف صلاح السيد الأقور، ودينا أحمد محمود مصطفى البلتاجي، ومحمد عدلي محمد (2 ذكور و2 إناث).

- فريق محافظة الفيوم: ويتألف من: ياسر حمدي سيد «منسق»، ومروة أحمد علي حجازي، وأسامة محمود عيسوي، ورشا مخلص عبد المنعم محمد علي (2 ذكور و2 إناث).

- فريق محافظة أسيوط: ويتألف من: محمود خلف «منسق»، وأمجد صموئيل فام، وفاتن أحمد عبد الحفيظ، وعبير عبد الحميد، ومحمود مهران (3 ذكور و2 إناث).

- فريق محافظة أسوان: ويتألف من: عادل موسى خضر «منسق»، ومنتصر أحمد حسن عبده، وسلمى عمر جادو، وهدير سعيد دهب أبو اليزيد، وصلاح أبو بكر حسن (3 ذكور و2 إناث).

- فريق محافظة مرسى مطروح: ويتألف من: حمد خالد «منسق»، وشروق عماد، ورانيا صلاح، وإيمان مازن، وشيماء الصعيدي (1 ذكور و4 إناث).

- فريق محافظة القاهرة: ويتألف من: ريهام عرام «منسق»، وفؤاد مرسي السيد محمد، وتامر رزق سعودي، وأميرة محمد، وإسراء زينهم (2 ذكور و3 إناث).

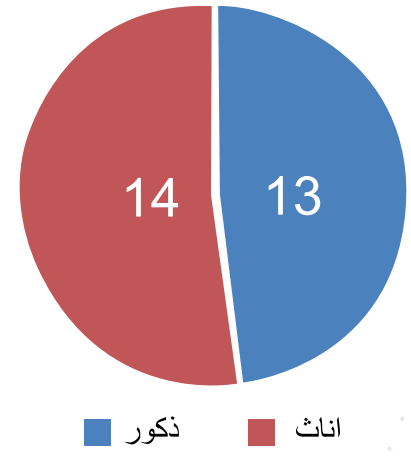

شكل ٤: عدد الذكور والإناث في كل محافظة

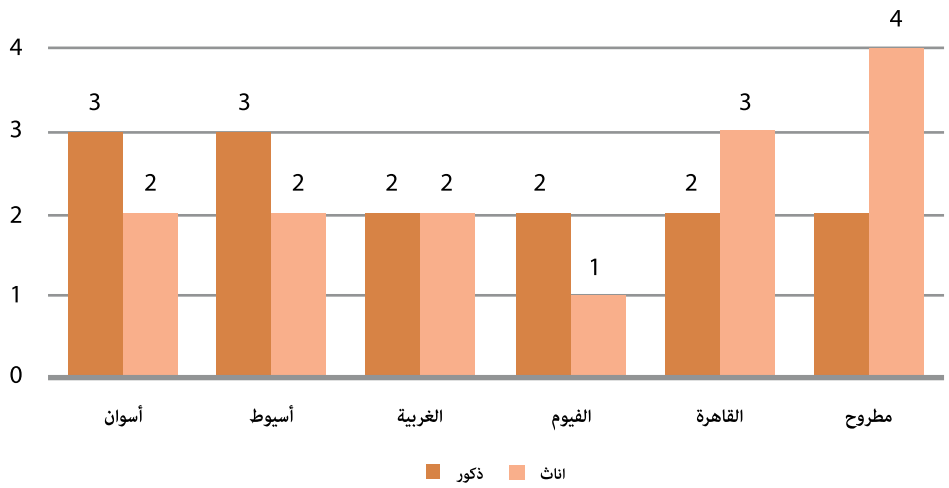

شكل ٥: عدد الذكور والإناث في كل محافظة

طُلب من كل متدرب حصر عشرة عناصر، على أن يتشارك أفراد الفريق عملية الحصر. وتشمل عملية حصر كل عنصر توثيق عشر صور على الأقل، ومقطع فيديو -مدته خمس دقائق- يعبر عن العنصر بوضوح، مع الاحتفاظ بكافة الصور والفيديوهات والملفات الصوتية الأصلية، وتسليم جميعها إلى اليونسكو، والتي ستقوم فيما بعد بمنحها كاملة، إلى جانب الأجهزة المستخدمة في عملية الحصر، إلى وزارة الثقافة للاستفادة منها.

كما طُلب من كل فريق أن يتعاون أفراده في حصر العناصر المقترحة، وذلك بالنظر إلى ما لدى كل منهم من خبرة ومهارة تميزه عن الآخر. فالعمل في فريق من شأنه تسهيل عملية الحصر التي أساسها المشاركة المجتمعية؛ فمنهم على سبيل المثال من يجيد إجراء الحوار مع الممارسين، كما توجد عناصر يمكن للنسوة وحدهن حصرها، مثلاً أغاني النساء في الأفراح التقليدية وما يصاحبها من أداء حركي. وثمة عناصر أخرى ربما يستطيع الرجال القيام بحصرها على نحو أفضل، مثل الطقوس المهارات المرتبطة بلعبة التحطيب أو الحضرات التي تتم داخل المساجد أو في الاحتفالات التقليدية المصرية (الموالد). كما أن منهم من هو قادر على التعامل بشكل أفضل مع الكمبيوتر والكاميرا وإعدادات الجرافيك، ومنهم من لديه علاقات جيدة مع الممارسين. وبالتالي؛ فإن تشاركهم سيكون جيدًا لعملية الحصر. ومن ناحية أخرى؛ فإن ذلك يأتي تطبيقًا لمبدأ تتطلبه عملية الحصر، وهو الجماعية والتشاركية في حصر التراث الثقافي غير المادي والتوعية به.

اختيار منسق للمجموعات

جرى اختيار منسق لكل فريق، يقوم بمتابعة آليات الحصر مع فريقه، والتنسيق بين أفراده، وتسلم المعدات المستخدمة في التدريب، والإشراف على استخدامها، وإعادتها مرة أخرى إلى اليونسكو. كما يقوم المنسق بالتنسيق مع الاستشاريين الوطنيين، ومسؤول مكتب اليونسكو. والمنسقون هم:

1. فريق القاهرة: ريهام جلال عرام.
2. فريق الغربية: شيرين محمد جمال الدين.
3. فريق أسيوط: محمود خلف عبد الرحمن.
4. فريق الفيوم: ياسر حمدي سيد.
5. فريق مرسى مطروح: حمد خالد شعيب.
6. فريق أسوان: عادل موسى خضر.

اختيار العناصر المقترح حصرها

جاءت المشاركة المجتمعية أساسًا ترتكز عليه عملية الحصر، فعقدت اجتماعات مع المشاركين لمناقشة العناصر المقترح حصرها، وذلك في كل محافظة وبالتزامن مع الحصر التجريبي. ولم تكن مسألة اختيار العناصر سهلة، لذا تم تشجيع الحوار الدائم بين أعضاء الفريق والمجتمع الممارس لعناصر التراث، مع التذكير بالغرض المفاهيمي للحصر بوصفه نتاج جهد جماعي تشارك فيه الجماعات الممارسة للعنصر. فقد لوحظ أثناء المناقشات أن مسميات العنصر الأولية يغلب عليها الطابع الأكاديمي، ومن ثم فهي تختلف عن مسمياته التقليدية في المنطقة التي يمارس فيها. كما لوحظ اختيار المشاركين لموضوعات كبيرة تحوي عناصر كثيرة، وهو ما لا يتسق مع فكرة الحصر وطبيعة العنصر، منها مثلًا اختيار السيد البدوي في مدينة طنطا من قِبل مجموعة محافظة الغربية. فالسيد البدوي ليس عنصرًا بذاته، وإنما ثمة كثير من العناصر التراثية ماثلة في نطاق منطقة السيد البدوي بطنطا، وثمة عناصر تقترن بالسيد البدوي الوليّ الصالح. أما السيد البدوي؛ فهو موضوع متسع يشمل تراثًا ماديًا وغير مادي.

ظهر خلال المناقشات أن الحدود بين التراث المادي وغير المادي والطبيعي ما تزال ملتبسة، وبخاصة أن هناك قواسم مشتركة بينها. وبالرغم من النقاشات ومحاولات الشرح والتوضيح؛ إلا أن بعض هذه الالتباسات قد ظلت قائمًا حتى بعد انتهاء عملية التدريب على الحصر.

فعلى سبيل المثال؛ تخير بعض المشاركين حصر بعض عناصر مثل: النباتات العطرية كزيت النعناع، أو الزيوت التي تستخدم في التداوي التقليدي كالخروع، أو زراعة الرمّان. واهتم هؤلاء بالعنصر الملموس المادي، بيد أنه من المفترض حصر المعرفة التقليدية غير الملموسة التي تستخرج بها هذه الزيوت أو المهارات المرتبطة بها. وكذا الأمر بالنسبة لكثير من العناصر، كالمهارات المرتبطة بصناعة الحلوى أو الفخار أو غير ذلك.

لقاءات المتدربين

طوال فترة التدريب، حافظت الفرق الست على اتصال وثيق فيما بينها، وبالاستشاريين ومسؤول اليونسكو، وذلك بهدف تبادل المعلومات حول التقدم المنجز في عملية الحصر، ودعم بعضهم بعضًا، ولتعزيز المفاهيم المرتبطة بالتدريب. فمن الأهمية بمكان ترسيخ قيمة التشاركية لدى كل فريق، والدعم الداخلي لأعضاء الفرق.

بدأت كل مجموعة عملية الحصر بعد اجتماع استهلالي مع الاستشاريين في المحافظات المختارة، بغرض الانتهاء من توزيع الأدوار وخطة العمل، والتأكيد على ضرورة العمل معًا. والنتيجة الإيجابية أن بعض المجموعات قد طبقت مفاهيم العمل الجماعي قدر الإمكان، مثل: مجموعات الغربية والقاهرة وأسوان والفيوم.

تضمنت عملية الحصر عددًا من الأساليب، حيث جُمعت البيانات من خلال الوسائل السمعية والبصرية (التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو والصور)، وتم الحصول على المحتوى من خلال مقابلات متعددة وشبه منتظمة. وفي حين كانت بعض المقابلات فردية، فإن مقابلات أخرى قد أجريت جماعيًا. وتعتمد طريقة المقابلة على طبيعة العنصر التراثي وسياقات أدائه. وقد تختلف إمكانية الوصول إلى الممارسين وسياق الممارسة. وفيما بعد؛ فإن من المهم توفير وقت كافٍ للمجتمع المعني لتقديم وجهة نظره ورواية حكاياته حول التراث.

موافقة الممارسين للتراث

تعد موافقة الممارسين للتراث إحدى الركائز لحصر عناصره، فالحصر يقوم في الأساس على موافقة صريحة من الممارسين للتراث، ويجب أن تكون هذه الموافقات مسبقة ومستنيرة لإجراء حصر/ بحث/ عمل ميداني حول جوانب التراث الثقافي غير المادي في كل منطقة. وقد قدم الممارسون المعنيون ممن تم الاتصال بهم في عملية الحصر لكل موقع موافقتهم الشفوية، من خلال منهجية سمعية بصرية. وكان من المهم شرح النظرة العامة للمشروع، وكذلك توضيح الغرض من الحصر الذي يجب أن يستند إلى مجتمع الممارسين للتراث أنفسهم. كما يجب إطلاع المجتمعات المعنية على الطريقة التي ستستخدم بها كافة البيانات التي جرى جمعها من أجل إنشاء قائمة حصر وطنية، إذ يتمثل الغرض من حصر عناصر التراث الثقافي المادي وغير المادي بصونه وحمايته وتعزيز دوره في حياة المجتمعات مستقبلًا.

كما حصل المشاركون على إذن من جميع أفراد المجتمع الذين تم الاتصال بهم للسماح بتصويرهم وتسجيل الفيديوهات لهم. وقد جرى توضيح كل خطوة في عملية الحصر، والحصول على الموافقة قبل البدء في المقابلات والتصوير. وفي حال عدم موافقة عضو المجتمع على أي جانب من جوانب الحصر؛ كان على المتدرب احترام هذا الطلب على الفور. وإذا طُلب منه المزيد من الإيضاحات؛ كان عليه تقديمها على الفور.

وقام المتدربون بملء استمارات تحرير الفيديو والصور، والتوقيع عليها، وذلك باستخدام النموذج المستلهم من النماذج التي أعدتها أمانة اتفاقية عام 2003. وبرغم هذا، كافح بعض المتدربين في عملية الحصر الرجوع إلى كل صورة أو مقطع فيديو في النماذج، ما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب على مثل هذه الوثائق.

الاهتمام بأدوار النوع في الحصر

يجب الأخذ في الاعتبار توزيع أدوار العمل أثناء عملية الحصر للنساء والرجال، معًا أو فرادى. فثمة عناصر ستقوم النسوة بحصرها، نظرًا لأن ممارستها ذات طبيعة خاصة مقترنة بالعادات والتقاليد المرعية، مثل الغناء والأداء الحركي للنسوة في الاحتفالات التقليدية المرتبطة بالأفراح، أو المعارف المرتبطة بصناعة الأثواب النسوية التقليدية. وثمة عناصر أخرى يجيد الرجال حصرها، مثل التقاليد الشفاهية المقترنة بالحضرات الصوفية، والمعارف المقترنة بلعبة التحطيب. لذا، فإن الأولى أن تقوم النسوة بحصر دورهن، والرجال بحصر أدوارهم. ولا يعني هذا أن حصر أي من تلك العناصر هو حكر على نوع بعينه؛ فممارسة التراث هي عملية تشاركية يقوم بها الجميع، وهذا ما جرى في سياق المشروع التجريبي. فقد أسهمت الإناث في المشروع ما نسبته 47% من المتدربين على الحصر، وشارك الجميع في حصر عناصر عديدة كانوا فيها سوية، مثل المعارف المرتبطة بتربية النحل، أو المعارف المرتبطة بالعلاج التقليدي في الرمال بسيوة – مرسى مطروح، أو المعارف المرتبطة بصناعة سواقي المياه واستخداماتها في محافظة الفيوم.

المتابعة والتقييم

استخدمت آليات عديدة لمتابعة أعمال الحصر وتقييم نتائجه مع الفرق كلها، فكانت المتابعة تجري بآليات متوازية، منها: الزيارات الميدانية، وإنشاء مجموعات "واتس آب" لكل فريق، تضم بالإضافة إلى أعضاء الفريق الاستشاريين ومسؤول مكتب اليونسكو.

مجموعات الواتس آب

- أُنشئت مجموعات "واتس آب" باسم كل منطقة تضم أعضاء كل مجموعة.
- قامت هذه المجموعات بالتواصل المباشر أثناء المشروع، للنقاش حول المادة العلمية والاستفسارات التي تطرأ في أذهان أعضاء المجموعة، والعناصر المقترحة للحصر وتوزيعها ما بينهم.

المتابعة الميدانية

كانت المتابعة الميدانية في بداية أعمال الحصر بغرض التعرف على مدى إمكانية المتدربين في التعامل مع الأجهزة، وكذلك توفر العناصر التي اقترحوها. كما نوقش المتدربون في كيفية حصر العنصر ميدانيًا والتعامل مع الممارسين، والصعوبات المحتملة. وقد جرى ذلك في لقاءات تشاركية؛ حيث عرض كل واحد منهم تجربته سواء في حصر العنصر واختياره، وكذلك العمل مع الفريق، والسياقات الطبيعية للعنصر، وطرائق أدائه وممارسته، وبحثهم عن الممارسين، وطريقتهم في عرض أهمية الحصر على الجماعة التقليدية من أجل المشاركة في الحصر. كذلك تدوين المادة الموثقة، وتسميات العناصر. كما جرت مناقشات استمرت أثناء فترة التدريب على الحصر وما بعدها.

استخدام الأجهزة أثناء عملية الحصر

صورة 5: استخدام مسجل الصوت أثناء عملية الحصر

صورة 6: استخدام مسجل الصوت أثناء عملية الحصر

صورة 7: استخدام السماعة لمسجل الصوت أثناء عملية الحصر

صورة 8: استخدام السماعة لمسجل الصوت أثناء عملية الحصر

صورة 10: استخدام الكاميرا أثناء عملية الحصر

صورة 9: استخدام الكاميرا أثناء عملية الحصر

صورة 11: استخدام الهاتف المحمول أثناء عملية الحصر

جماعية العمل

صورة12: فريق محافظة الغربية أثناء العمل الميداني

الخريطة تشاركية

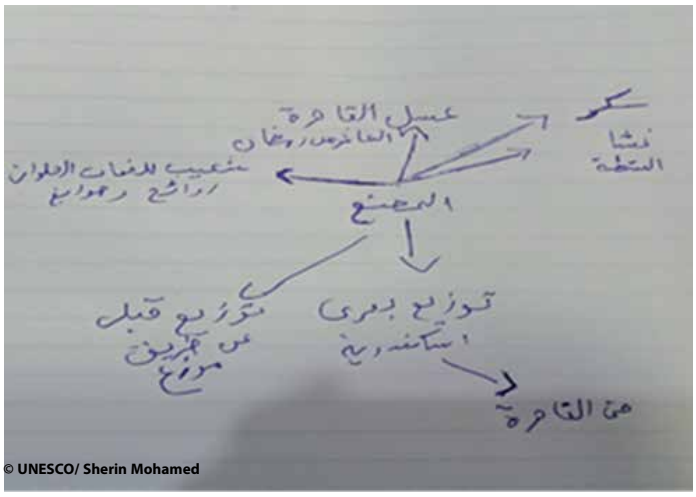

صورة13: خريطة تشاركية لعنصرالحلاوة الجبنة

صورة14: رسم خريطة تشاركية على الورق باستخدام القلم

رصورة 15: سم خريطة تشاركية على الرمل باستخدام اليد

صورة 16: رسم خريطة تشاركية على الأرض باستخدام عصا

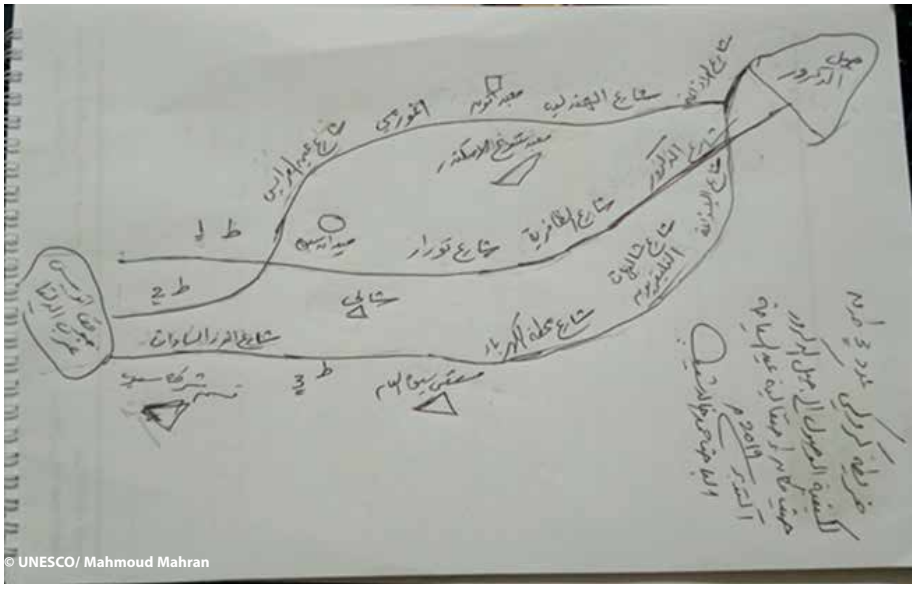

صورة 17: خريطة تشاركية لاحتفالية السياحة بجبل الدكرور – سيوة- مرسى مطروح

طريقة الحصر

بعد الاستقرار على قوائم العناصر المقترحة، راحت المجموعات تحاول جاهدة حصر عناصرها التي تقدمت باقتراحها، ومنها من طبق، ما أمكن، مبدأ الجماعية في العمل، كمجموعات الغربية والقاهرة وأسوان والفيوم، ومنها من لم يستطع ذلك كما بدا في مجموعتي مرسى مطروح وأسيوط.

لم يقترن حصر معظم العناصر بسياقاتها الحية التي تؤدى فيها، نظرًا إلى عدم تزامن التوقيت الذي جرى فيه التدريب مع السياقات التي تؤدى فيها كافة العناصر المقترح حصرها. وعليه، فقد راح من قاموا بعملية الحصر إلى إجراء لقاءات فردية مع الممارسين للعناصر وفق اتفاق مسبق معهم. وكانت طريقة الحصر تعتمد على ترتيب لقاء، ثم المقابلات المباشرة وشرح طبيعة الأمر، والتدرب على أخذ الموافقات الحرة والمستنيرة على التدريب على حصر العناصر وتوثيقها. وقد لوحظ أن بعض المتدربين لم تتضح الرؤية كاملة لديه، فراح يطلب من الممارسين الموافقة على تسجيل العناصر في قوائم الحصر. وبطبيعة الحال، لم تكن تلك هي الصيغة الحقيقية للتدريب على الحصر؛ إذ يجب أن تكون الموافقات واضحة وصريحة، وتمثل الغاية منها بوضوح وصدق شديدين.

لم يجد غالبية المتدربين صعوبة في العثور على الممارسين للعناصر التراثية، فمن المفترض أنهم ينتمون للمجتمع المحلي الممارس للتراث الثقافي غير المادي، وعلى دراية بممارسيه، إضافة إلى كونهم ينتمون إلى جهات تعمل به. وبالتالي، امتلك هؤلاء سهولة في التواصل مع الممارسين للتراث الثقافي غير المادي، فهم يتشاركون معهم في العادات والتقاليد الأمر الذي يمكنهم من التعرف على العنصر.

وُثِّق كل عنصر مدعومًا بملف فيديو أو صوت أو كليهما، وتم الاحتفاظ بالملفات المسجلة كافة، بصرف النظر عن مدى جودتها، من أجل تسليمها كلها إلى وزارة الثقافة. كما جرى وصف العنصر وتدوين الملاحظات حوله أثناء حصره من أجل استكمال البيانات المطلوبة في استمارة الحصر. ولاحقًا، جرى تسليم المادة على هارد ديسك مجمع إلى مكتب اليونسكو بالقاهرة. وقد حالت جائحة كورونا دون مناقشة المجموعات فيما بعد بشكل مباشر.

آليات تقييم نتائج المشروع التجريبي

بعد انتهاء المشروع، خضعت المادة التي تم حصرها من المجموعات للتقييم، وذلك وفقًا لمواعيد محددة لكل مجموعة. وقد استندت عملية التقييم على المعايير التي شرحت أثناء الورشة التدريبية، ومنها مثلًا: التزام الوضوح والصدق أثناء حصر العنصر، واستيفاء استمارة الحصر المقترحة، والوصف الدقيق للعنصر، وضمان عدم إساءة استغلال العنصر التراثي، أثناء حصره أو عند القيام بصونه، لأغراض تتنافى مع الاتفاقية. وبالطبع ظهرت مشكلات لدى عدد من المتدربين، كان يجري تدوينها من أجل الاستفادة منها فيما بعد.

وقد وضعت آليات محددة لتقييم المادة الموثقة التي تم حصرها، منها:

1. قراءة استمارة الحصر، ومطابقة ما ورد فيها بملفات الفيديو أو الصوت والصور.
2. مطابقة وصف العنصر مع ما ذكرته الجماعة الممارسة.
3. تصنيف العنصر في الاستمارة وفق مجالات الاتفاقية الخمسة.
4. تقييم مدى وضوح صياغة استمارة الحصر.

5. مراجعة ملفات الفيديو والحوارات التي دارت بين المتدربين والجماعة الممارسة.

6. تقييم مدى إلمام المتدرب بطبيعة التراث الثقافي غير المادي.

7. تقييم مدى وضوح فكرة الحصر في ذهن المتدرب.

8. تقييم المقدرة على صياغة الاستمارة.

9. مراجعة المرفقات المصاحبة للاستمارة ومدى جودتها.

10. تقييم الحوارات التي أجريت مع ممارسي العنصر وحامليه..

بدأت عملية التقييم في منتصف شهر مارس 2020، واستغرقت وقتًا وجهدًا كبيرين من أجل الوقوف على النتائج الإيجابية والسلبية، إذ لم يكن سهلًا مراجعة عشرة عناصر لكل متدرب خلال وقت قصير. فمراجعة العنصر الواحد كانت تتطلب مراجعة استمارة الحصر، وملفات الفيديو والصوت والصور المرفقة به، والاستماع جيدًا للحوارات التي يجريها المتدرب مع الجماعة الممارسة، ومطابقة ما جاء في الحوارات مع وصف العنصر في الاستمارة، ووصف البيئة المحلية والجماعة الممارسة للعنصر.

وبالرغم مما تستغرقه هذه العملية من وقت طويل؛ إلا أنها أظهرت أمورًا مهمة، منها تمكن معظم المتدربين من التعامل جيدًا مع الاستمارة، وبخاصة من فرق محافظات القاهرة وأسيوط والفيوم، وبعض أعضاء فريق أسوان. أما القليل منهم؛ فلم يعتمد في توثيقه لاستمارة الحصر على ما ورد في ملفات الفيديو والصوت التي أجراها مع الجماعة الممارسة، سواء في وصف العنصر أو ما يتعلق به من وظائف ومهارات، فعلى سبيل المثال، في عنصري الأمثال، والمعرفة التقليدية المرتبطة بقهوة الجبنة، فقد جاء الاعتماد في تعريف الأمثال على صياغات مأخوذة من مراجع أكاديمية، وكُتِبَ عنها ما لم يقله الممارس لصنعها.

مرحلة استيفاء المعلومات في ظل تفشي فيروس كورونا

نوقشت الملاحظات التي وردت في التقرير المفصل مع إدارة مكتب اليونسكو في القاهرة في اجتماع خصص لتقييم هذا المشروع والوقوف على مدى الاستفادة من هذه التجربة عمومًا. وقد جرى خلال هذا الاجتماع تأكيد أن كافة نواتج هذه التجربة، وما تخللها من إيجابية، إنما تمثل فرصة مفيدة لأي خطط مستقبلية بشأن حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي. وقد اقترح مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في القاهرة موافاة المتدربين بهذه الملاحظات للاستفادة منها لاحقًا، ولاستكمال ما يمكن استكماله لا سيما في ظل الإجراءات الاحترازية بفعل تفشي فيروس لكورونا.

كما قدم اقتراحًا بضرورة استيفاء الملاحظات التي سجلها التقرير من قبل المتدربين أنفسهم؛ حيث جرى الاتفاق على إعداد سيناريوهات لاستكمال الملاحظات الواردة في التقرير، وذلك لتمكين المتدربين من معرفة مخرجات أنشطتهم ما بعد عملية التقييم. وقد تم إعداد تصور للبيانات التي ينبغي استيفائها من الممارسين، وكذلك استكمالها منهم تعزيزًا لما تم التدريب عليه، مع إعطائهم الوقت الكافي لذلك. وبالفعل، خُوطب المتدربون عبر البريد الإلكتروني الخاص بكل منهم، وجاءت الاستجابة من 16 متدربًا على النحو الآتي:

القاهرة: تامر رزق، وريهام عرام، وأميرة، وفؤاد مرسي، وإسراء زينهم
الغربية: دينا البلتاجي، وشيرين، ومحمد عدلي
أسوان: سلمى، وعادل

أسيوط: محمود خلف، ومحمود مهران

الفيوم: مروة، وياسر، وأسامة

مرسى مطروح: شروق

شكل ٦: عدد الباحثين في كل محافظة، وعدد استمارات الحصر

المحافظة	استمارات الحصر	عدد الاخباريين	إجمالي الفيديو	مدة إجمالي الصوت	مدة إجمالي الصور
القاهرة	54	125	2507	535	997
الغربية	40	89	1641	350	1849
أسوان	50	105	979	333	771
الفيوم	30	31	1144	110	1655
أسيوط	51	100	1726	40	1373
مطروح	47	79	752	376	675

جدول ١: توزيع المادة الميدانية (فيديو وصور وصوت) من المحافظات

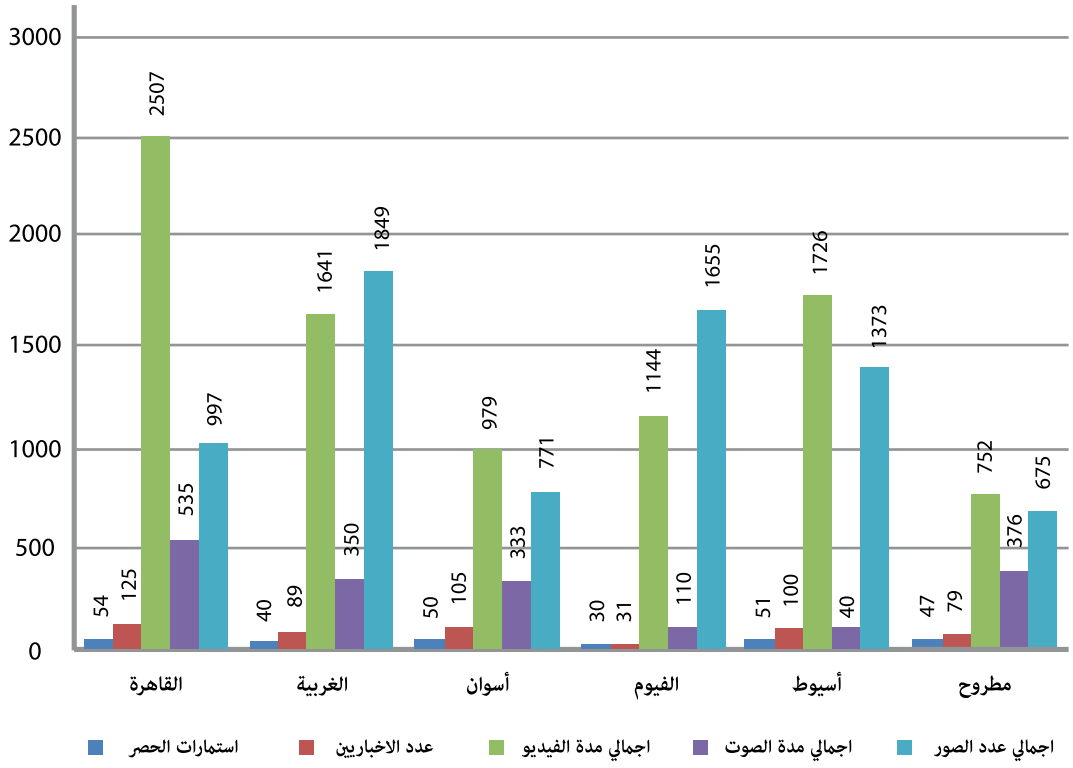

شكل ٧: توزيع المادة الميدانية (فيديو وصور وصوت) من المحافظات

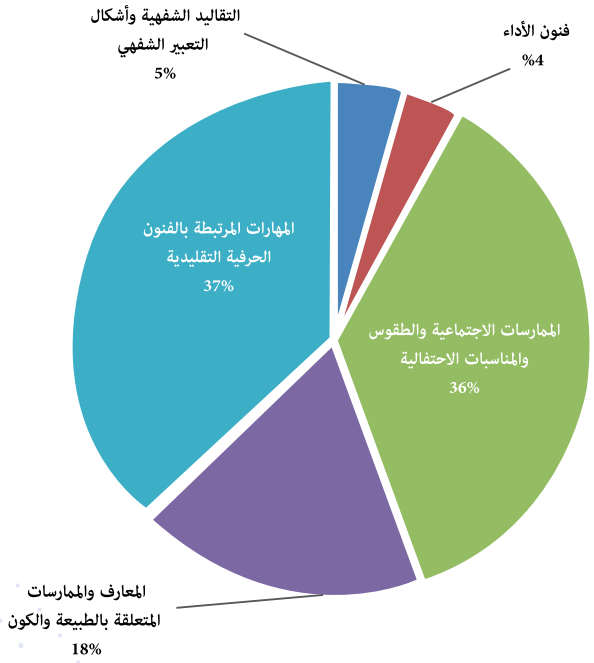

شكل ٨: استمارات الحصر – وفقًا لمجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة

طريقة الحصر

1. استمارة حصر ثوب الجرجار- أسوان

صورة 19: فتاة ترتدي ثوب الجرجار

صورة 18: فتاة ترتدي ثوب الجرجار

تحديد العنصر	كود الحصر للعنصر	
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	ثوب الجرجار
	أسماء أخرى (إن وجدت):	لا يوجد
	مجتمع العنصر:	محافظة أسوان
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	منطقة النوبة - محافظة أسوان
	اسم الجامع:	هدير سعيد دهب
	مكان الجمع وتاريخه:	قرية توماس وعافية (20،21 فبراير، 3 مارس، 7 مارس2020)، قرية عنيبة (19فبراير 2020)، قرية أبوسمبل (3 مارس2020)، قرية الديوان (3 مارس 2020)، قرية جورته (3 مارس 2020)،

تحديد العنصر	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	وافق الرواة والممارسون (محمود محمد أحمد، رنيم مصباح محمد، نورا إسماعيل، جميلة محمد بسطاوي، عواضة سيد إسماعيل، علياء المصري، أم محمد، مرفت شلال، مديحة محي الدين شريف) على تسجيل عنصر: ثوب الجرجار ضمن المشروع التجريبي لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في مصر. • مرفق موافقات الممارسين مع الملف
معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية:	
	الشخص المسؤول:	
	التوقيع:	
التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	الجرجار هو الزي التقليدي للمرأة في منطقة النوبة بأسوان، وبخاصة في قرى الفاديجا، ويعد من أهم الموروثات النسائية التي تناقلتها المرأة. وهو ثوب واسع من القماش الأسود الشفاف السادة أو المنقوش بأكمام طويلة يصل طوله من أعلى الكتف حتى كعب قدم. يصمم الجرجار من القماش الأسود الفوال أوالدانتيل أو التُل أو الركامة أو الجورجيت، وتختلف درجة شفافيته وكثرة نُقشاته وعدد ومكان الكُسرات بحسب سن المرأة. يتميز الجرجار بفتحة رقبة مستديرة، وبسُفرة مستطيلة (تسمى ياقة) من الأمام والخلف تعد من قماش مزدوج (طبقتين) في الجزء العلوي من الصدر، أما الجزء الأوسط (عند الخصر) فتوجد به مجموعة من الثنايا الأفقية (الكُسر) أسفلها كشكشة تعطى اتساعًا للجزء الأسفل والذي يسمى الكورنيشة. كان الجرجار قديمًا يغطي المرأة من أعلى الكتف حتى الكعبين من الأمام ويزداد طوله من الخلف ليمسح آثار أقدامها خلال السير، ولكن اختلف تصميمه وأصبح بالطول نفسه، وذلك لاختلاف طبيعة أرض البيئة التي تعيش بها السيدات في منطقة النوبة بأسوان قديمًا.

	تتميز أقمشة جراجير الفتيات بكثرة نقوشها، وتميل السيدات إلى اختيار أقمشة بها نقشات أقل بينما ترتدي الأرامل والعجائز الجرجار المصنوع من أقمشة سواده سادة. وترتدي الفتيات الجلباب أو الفستان الملون أوالمنقوش ذو الألوان الزاهية تحت الجرجار بينما تفضل السيدات ارتداء الجلباب أو الفستنان السادة. يحتاج تفصيل الجرجار إلى حوالي 4.5 5- أمتار قماش، وتكون قياسته كالآتي: • طول كورنيشة الجرجار، وتقاس من تحت الصدر حتى نهاية القدم. • طول السُفرة غالبًا ما يكون ثابت في معظم الجراجير من 1- 1.5 شبر • طول وعرض منطقة الصدر • طول قطعة قماشة الكُسر تقاس من أعلى الكتف حتى منقطة الخصر • طول الأكمام يلي ذلك مرحلة قص القماش وتفصيل الأجزاء المختلفة كل منها على حده ثم تجميعها مع بعضها البعض عن طريق حياكتها يدويًا أو سراجتها ثم حياكتها على ماكينة الخياطة أوحياكتها على الماكينة مباشرة. أصبح الجرجار الآن الزي الرئيسي للمرأة في منطقة النوبة بأسوان.
وظيفة العنصر في الوقت الحالي	الثوب التقليدي الذي ترتديه المرأة في أسوان وبخاصة منطقة النوبة.
مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	• مصطفى محمد عبد القادر. (2010). سمات التشابة وملامح الاختلاف في عادات الزواج بين الفاديجا والكنوز، دراسة ميدانية في بعض قرى النوبة المصرية. بحث غير منشور مقدم إلى أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

خصائص العنصر	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	• الأرشيف المصرى للحياة والمأثورات الشعبية. (2010). ثوب الجرجار النسائى. القاهرة، مصر. http://nfa-eg.org/Inventory_Details.aspx?ID=26 فريد فاضل (2010). القاهرة، مصر. صالح عبد المنعم، عثمان الأمير. (2014). المرأة النوبية مدرسة • الأجيال. الهيئة العامة للاستعلامات. القاهرة، مصر. • محي عبد الحي. (2016). الرقص الشعبي في النوبة: دراسة أنثروبولوجية في فن الأداء الحركي. الهيئة المصرية العامة • للكتاب. القاهرة، مصر.
	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	• الأرشيف المصرى للحياة والمأثورات الشعبية: https://ww-w.youtube.com/watch?v=zKvKZZpUCqE
	تصنيفات العنصر كما وردت في الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	• المعارف والمهارات المرتبطة بالحرف التقليدية
	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	أدوات: المقص، المازورة، الكستبان، إبرة خياطة. آلات: ماكينة الخياطة، ماكينة السرفلة. خامات: أقمشة شفافة (سادة أو منقوشة)، الخيوط القطنية. أزياء: طرحة، جلابية أو فستان ملونة.
	العناصر غير المادية المرتبطةبالعنصر	عادات وتقاليد: • ترتدي النساء والفتيات الجرجار في الحياة اليومية والمناسبات السارة وحالات الحداد والاحتفالات بمختلف أشكالها. في بعض القرى يقوم العريس بإحضار قماش شفاف ملون • (أزرق وأخضر) لتتم خياطة الجرجار منه وتوزيعه على أهل العروسين للبسها أثناء الرقص في الزفاف.

خصائص العنصر		معتقدات: • اسُتوحي تصميم الجرجار من نهر النيل، حيث ترمز قماشته الشفافة التي تشف ما تحتها شفافية ماء النهر، وترمز التنانير أو الكرانيش التي تنسدل في تتابع إلى موجات النيل الهادئ. عدد كُسر جرجار المرأة المتزوجة 9 كُسر، وترمز إلى أشهر • الحمل حتى تتمكن المرأة من فكك كسرة كل شهر مع زيادة حجم بطنها فتحافظ على طوله حتى كعب قدميها الأداء: ترتدي المرأة الجرجار في جميع الرقصات في منطقة النوبة والتي من أشهرها: الأراجيد.
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	يُلبس "الجرجار" في معظم أنشطة الحياة اليومية، وكذلك جميع التجمعات والمناسبات الصغيرة والكبيرة سواء كانت مناسبات سارة أو حزينة. حيث تمتلك معظم السيدات أكثر من "جرجار"، فتخصص على الأقل أحدهما لأنشطة الحياة اليومية والآخر للتجمعات والمناسبات المهمة.
	طرائق النقل	التعليم – التوارث – المحاكاة
تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	محافظ عليه، حيث يحرص أفراد المجتمع خاصة الممارسون لحرفة حياكة الجرجار على استمرار تطبيق جميع الممارسات المتوارثة المرتبطة بتلك الحرفة والحرص على تفصيله بقماش أسود شفاف مع تغيير أنواع الأقمشة وأشكال النقوشات عليها (مواكبة الموضة في اختيار نقوشات الأقمشة) وكذلك إضافة بعض الكسرات والكُسر في أماكن مختلفة في الجرجار.
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (اجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	جمع وحصر عنصر "الجرجار" عن طريق الأرشيف المصري للحياة والمأثورات الشعبية.

تدابير الصون	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار - عدم التناقل)	من أهم المخاطر التي تهدد عنصر "الجرجار": • عدم تناقل المهارات المرتبطة بحرفة تصميم وتفصيله "الجرجار" من الأجيال الكبيرة للأجيال الأصغر سناً المهتمين بممارسة الحرف، حيث تنحصر ممارسة الحرفة في عدد محدود من السيدات كبار السن. • غلاء أسعار الأقمشة واعتماد العديد من الممارسين على شراء أقمشة مستوردة خاصة من البلاد العربية.
	مقترحات حول اجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	• استكمال جمع وحصر عنصر "الجرجار" بمحافظة أسوان • مبادرات تعليم ممارسات تفصيل "الجرجار" من قبل الجماعة الممارسين للحرفة إلى المهتمين من الممارسين الأصغر سناً من نفس الجماعة المعنية لضمان نقل ممارسة العنصر للأجيال الصاعدة • محاول الاستفادة بالعنصر واعتباره مورد يساعد على تحسين أحوال الجماعة الممارسة
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	قرية توماس وعافية: رنيم مصباح محمد (15 سنة)، علياء المصري (فوق 60 سنة)، جميلة محمد بسطاوي (فوق 60 سنة- أحد السيدات الممارسة لحرفة تصميم وتفصيل "الجرجار" منذ أكثر من 40 سنة، وهي السيدة الوحيدة التي تقوم بذلك في قرية توماس وعافية). قرية عنيبة: نورا إسماعيل محمد (فوق 40 سنة)، محمود محمد أحمد (فوق 70 سنة) قرية أبوسمبل: مديحة محي الدين شريف (فوق 60 سنة)، عواضة سيد إسماعيل (فوق 60 سنة -أحد السيدات الممارسة لحرفة تصميم وتفصيل "الجرجار" في قرية أبو سمبل) قرية جورتة: أم محمد (فوق 60 سنة)
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة لعنصر "الجرجار" هن نساء وفتيات.

مشاركة المجتمع المحلي	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	لا يوجد
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	حرصت الجماعة على توثيق عنصر "الجرجار" نظرًا لاعتزازهم به، واعتمادهم عليه كزي أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في حياتهم اليومية وجميع المناسبات الأخرى
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	لا يوجد
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	لا يوجد

2. استمارة حصر خبز/عيش البتاو- أسيوط

صورة20: خبز بتاو

صورة 21: صنع خبز بتاو

صورة 22: تسخين خبز بتاو

تحديد العنصر		
	كود الحصر للعنصر	محافظة أسيوط – عبير –(ا)
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	بتاو
	أسماء أخرى (إن وجدت):	عيش البتاو -عيش واسع
	مجتمع العنصر:	محافظة أسيوط
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	قرية المندرة بحري- وقرى أخرى بمركز ديروط
	اسم الجامع:	عبير عبد الحميد محمد
	مكان وتاريخ الحصر:	قرية المندرة بحري مركز ديروط محافظة أسيوط 2020/1/24

معلومات الاتصال	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	وافقت الجماعة على تسجيل العنصر على قائمة الحصر (مرفق ملف صوتي وموافقة مكتوبة)
	الهيئة المختصة المعنية:	
	الشخص المسؤول:	
	التوقيع:	
التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	يعتبر البتاو من أهم أنواع الخبز المنتشرة في ديروط محافظة أسيوط، وله شكلان: طري ويتم تناوله بحد أقصي 3 أيام من بعد صنعه ، وناشف ويتم بلّه بالمياه قبل تناوله مع الطعام وهذه الطريقة تجعل له عمرًا أطول ويمكن تخزينه. لفترات يتم إعداد العجين بخلط 4 كيلو دقيق قمح مع 2 كيلو دقيق ذرة ورشة ملح وقدر قليل من الحلبة المطحونة، ثم يضاف ماء دافئ ويتم العجن حتى يصبح القوام متماسكًا، وتأخذ قطعة من العجين قدر ملء كف اليد (حجم كرة تنس)، وتوضع على مقرص (قرص مستدير مصنوع من الجلة) ويتم توسيع العجين عليه ، وبعد ذلك يتم نقل القطعة إلى المطرحة وتقوم الخبازة بالرح (فرد قطعة العجين عن طريق رفعها بالمطرحه في الهواء)، وهى عملية دقيقة وتتطلب مهارة عالية لفرد البتاو ويصبح بشكل دائرة كبيرة ، ثم يتم إلقاؤه في الفرن على الصاج ، ويكون الفرن ساخن جدًا ويتم وضع كوالح الذرة كل فترة حتى يظل الفرن مشتعلًا، ويتم تقليب البتاو باستخدام عصا رفيعة يطلق عليها النشو، حتى يتم التأكد من اكتمال نضجه، فنظراً لكونه خبزًا رفيعًا سمكه فلا يأخذ وقتًا كبيرًا في الفرن وبعد خروجه من الفرن يتم وضعه في مِشنَّه ورصه فوق بعضه البعض
	وظيفة العنصر في الوقت الحالي	الطعام اليومي

	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	الخبز(ممدوح عبد العليم) الخبز في المأثورات الشعبية (سميح شعلان) الخبز في مصر القديمة (إيمان المهدي)
	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	
	تصنيفات العنصر كما ورد في المادة من الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	• الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات. • المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.
خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	• خامات دقيق قمح - دقيق ذرة- ملح- ماء- حلبة • أدوات عجان- مقرص- مطرحة- بوص- كوالح (عضم الذرة) فرن بلدي – صاج - رماية- نشو (عصا لتلقيب البتاو في الفرن) مشنة (طبق من الخوص) • منتج بتاو (ناشف- طري)
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	• عادة بدء الخبز بعد الفجر مباشرة دون تأخير • الدعاء • الحكي والمنادمات • قطع جزء صغير جدًا من العجين لعمل عروسة لعبة لأطفال المنزل ويتم تسويتها في الفرن بعد ذلك • الخوف من حسد العجين بعدم إبلاغ أي سيدة لا تحب أهل البيت أن هذا المنزل سيقوم بعجن البتاو • مهارة السيدات اللواتي سيقمن بالرح والإلقاء في الفرن
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	طعام منزلي
	طرائق النقل	التوراث والمحاكاة

تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	مستقر
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (إجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	• تعليم الفتيات أصول صناعة البتاو • تناول البتاو في وجبات الطعام الرئيسية • زراعة القمح والذرة الشامية • شراء القمح والذرة الشامية في موسمها وتخزينها لاستخدامها في صناعة البتاو طوال العام
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	• قلة البيوت التى تقوم ببناء فرن بلدي (فرن تقليدي يتم بناءه باستخدام الطوب اللبن) داخلها والاعتماد على الشكل الحديث للمنازل • عزوف الفتيات الصغار عن التعلم نظراً لانشغالهم بالتعليم المدرسي
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	صناعة أفران حديدية لتسوية البتاو بدلا من الفرن البلدي
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	• عم خليل جاد الكريم (54 سنة -مزراع -دبلوم زراعة – متزوج) • عمة سعدية (66 سنة – ربة منزل- أمية- متزوجة) • أبلة هناء (30 سنة – ربة منزل- دبلوم - متزوجة) • أم كرم (50 سنة – ربة منزل –متزوجة) • ورد خليل جاد الكريم (13 سنة – بالمرحلة الإعدادية) • الحاجة أم أشرف (70 سنة – ربة منزل – أرملة)
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	جماعة المزارعين- تجار القمح- اصحاب المطاحن – صانعو وبائعو العجان الألمونيوم- مربو المواشي (صناعة المقرص من الجلة) الذين يقومون ببناء الأفران من الطوب اللبن- صانعو المطرحة - الحرفيون الذين يقومون بصناعة أطباق من سعف النخيل (مشنة) فهي الأفضل لوضع البتاو

مشاركة المجتمع المحلي	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	لا يوجد
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	استجابة كبيرة
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	لا يوجد
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	لا يوجد

3- استمارة حصر نجارة السواقي - الفيوم

صورة24: تركيب الساقية

صورة23: المجتمع الذي يحمل الساقية

تحديد العنصر	كود الحصر للعنصر	6
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	نجارة السواقي
	أسماء أخرى (إن وجدت):	
	مجتمع العنصر:	الفيوم
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	الورشة بمدينة الفيوم والسواقي بمناطق مختلفة بالمحافظة والرصد تم بعزبة الصعيدي (مكان التصنيع) وقرية منشأة الفيوم – مركز الفيوم (مكان التركيب)
	اسم الجامع:	ياسر حمدى سيد
	مكان الجمع وتاريخه:	فبراير 2020
	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	موافقة شفاهية مسجلة بالفيديو

معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية:	لا يوجد
	الشخص المسؤول:	لا يوجد
	التوقيع:	
التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	يطلق سكان الريف (تم رصد نفس الاسم في القرى التابعة لمركزى إطسا ومركز الفيوم ومنطقة دار الرماد على أطراف مدينة الفيوم) فى الفيوم اسم التابوت على الساقية التى تقوم برفع المياه من المنسوب المنخفض إلى منسوب الأرض المرتفع عن سطح المياه والتى تدور ذاتيًا بقوة دفع المياه المنحدرة بشدة. ويطلقون اسم الساقية على الساقية التى تعمل على رفع المياه بتركيب ماشية على ذراع دوار مرتبط بترس أفقي ومتعامد على ترس رأسي يحرك الساقية لرفع المياه. على حين يطلق سكان المدينة اسم الساقية على كل من النوعين السابقين. تبدأ عملية صنع التابوت (الاسم المحلي للساقية) بتحديد كمية الأخشاب المطلوبة وأنواعها (خشب سويدى) وتحديد المسامير المطلوبة (حدادى وِشَك) وكمية البوتامين المطلوبة لطلاء التابوت. وبعد شراء الخامات يبدأ تصنيع التابوت على النحو التالى : مكونات التابوت: • علبة • محلة • درقات (ريش التابوت) • السهمة او السهم (أكس محور الدوران) • الأُورمة أو بيت السهم وهما اثنان، وهما عبارة عن قطع خشبية مستطيلة بها من الأعلى تجويف على شكل نصف دائرة ويعملان كحامل لطرفى السهم أولا: تصنيع وتجميع العلبة وهى تتكون من هيكل من العروق وطارة خشبية مفرغة • تجهيز وتركيب الأعمدة وهم أربعة اثنان أفقيان واثنان رأسيان • تركيب الشحاط وهم أربعة: اثنان رأسيان واثنان أفقيان (يتم تركيب اثنان بمنهما بعد قلب الساقية

وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	• تركيب رباط الجوز الواصل ما بين الأعمدة الواصل ما بين الأعمدة بعدد أربعة رباط جوز • تركيب الملفات وهى عروق بميل داخل الهيكل • تركيب الرؤوس. • تجميع الطارة والمقصود بها الدائرة المفرغة الخارجية للساقية والتى تتكون من علب تسمى قواديس وبكل قادوس فتحة دائرية تسمى عين لسكب المياه وشق لتعبئة المياه من أسفل، والطارة عبارة عن مجموعة من الدوارات والدوارة هى قوس خشبي طوله 95 سم إلى متر وتتكون الطارة من 36 درواة 18 فى كل جانب. وتمثل الطارات الأجناب وتغطى من أعلى بقطعة خشب مقوسة تسمى الغطا. ويستخدم النجار قطعة من الخشب به محو ارتكاز خشبي من جانب وقلم من الجانب الآخر كبَرجل لإحكام استدارة الطارة أثناء التجميع وتركيب الطارة على هيكل العروق الداخلي. ملحوظة يحرص الحرفي على إغلاق كل الفتحات الموجودة فى القادوس إلا العين والشق لضمان عدم تسريب المياه ويتم ذلك بقطع خشبية تسمى الصراصير والخوابير • يتم تركيب برواز على الطارة من الخارج لثبيت الغطيان • يتم طلاء الطارة بالبوتامين الأسود لإطالة عمرها الافتراضي لأن البوتامين عازل للمياه، كما أن البوتامين يعمل على إحكام القواديس وضمان عدم تسريب أي مياه من العين فقط ثانيا: تصنيع و تجميع المحلة: المحلة هي عبارة عن هيكل من العروق مناظر للهيكل الموجود بقلب العلبة، ويتم تجميعه بالترتيب والمقاسات نفسها، إلا أنه عبارة عن عروق خشبية مجمعة فقط ولاتوجد به الطارة التى تمتلئ بالمياه أثناء العمل كل عمليات تجميع العروق تتم باستخدام مسامير حدّادي ضخمة بأطوال من 20 إلى 30 سم تقريبًا ثالثًا: وضع التابوت فى حوض المياه وتجميع أجزائه:

التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي

ويتم هذا بالتعاون مع المزارعين المشتركين فى دفع المال لصناعة التابوت، ويكون المشرف عليهم هو نجار السواقى؛ حيث يقوم بالإرشاد والتوجيه للفلاحين أثناء إنزال أجزاء التابوت وتركيبها فى المياه وتكون مراحله على النحو التالى:

- تحميل العلبة والمحلة على مقطورة جرار ووضع الأخشاب اللازمة لعملية التركيب معه فى المقطورة.
- تحميل سهمة التابوت على ترويسكل.
- نقل العلبة والمحلة والسهمة إلى الأرض بجانب مكان التركيب (الحوض) وإنزاله على الأرض.
- إنزال العلبة إلى مياه حوض التابوت (حوض التابوت مبنى من الطوب الأحمر والأسمنت عبارة عن حائطين أحدهما على الشاطئ والثانى فى مجرى المياه ويوضع بينهما التابوت.
- إنزال المحلة إلى مياه حوض التابوت.
- إغلاق باب الحوض وهو باب خشبي له مجرى حديدي في جانبي الحوض، وعند وضع الباب يمنع تدفق المياه إلى الحوض ويوضع فى حالات صيانة التابوت لمنعه من الدوران
- ضبط العلبة والمحلة أمام بعضهما حتى يتطابق مكان تركيب السهمة فى فتحة الشحاط فى كل منهما (فتحة الشحاط هى مركز التابوت المفرغ وهى عبارة عن مربع ناتج من تقاطع أربعة عروق قصيرة، اثنان أفقيان واثنان رأسيان وهذه الفتحة هى المكان الذي يدخل فيه السهمة)
- تركيب الرباط وهى قطع خشبية مستعرضة كل منها يسمى رباط تصل بين العلبة والمحلة وتجعلهما قطعة واحدة وتدق بمسامير حدادي.
- تركيب السهمة ويتم حشر خوابير بين السهمة والياقية حتى يتم إحكام تركيبها وضبط بيت السهمة حتى تكون الساقية عمودية 90 درجة كي لاتصطدم بأحد الجوانب أثناء الدوران
- تركيب الدرقة والدرقة بلغة المزارعين المحليين أو الريشة كما ذكرها النجار هى القطع الخشبية المستعرضة، والتي ترتطم بها المياه المندفعة فى الحوض لتؤدى إلى توليد طاقة الحركة المسئولة عن تحريك التابوت وهى آخر مرحلة فى تجميع

وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	أجزاء التابوت، وهي عبارة عن ألواح خشبية قصيرة يتم دقها على النهايات الطرفية للتابوت، وتركتز أطرافها على عروق العلبة من ناحية وعروق المحلة من الناحية الأخرى كما يتم دق شنبرين من المعدن على كل درقة لتقويتها ولضمان عدم تفكك الألواح الخشبية المكونة لها بفعل ضغط المياه الشديد كونها تتعرض لعزوم ومعامل حمل عالي للغاية أثناء عمل التابوت. فى نهاية العمل يتم رفع الباب الخشبي الذي يسد مجري مياه الحوض، ويتم وضع بدلًا منه شبكة حديدية تعمل كمصفاة للمياه الداخلة إلى الحوض لتدوير التابوت لمنع الأجسام الغريبة من الدخول للحوض حفاظًا على الدرقات من التلف أو توقف التابوت
وظيفة العنصر في الوقت الحالي	ما زال التابوت يؤدى عمله فى بعض مناطق الفيوم كأداة ري تحركها طاقة اندفاع المياه مثل توربينات توليد الكهرباء، وإن كانت الوظيفة تختلف. فمهمة التابوت هى رفع المياه المنخفضة إلى مستوى أعلى لتروي أراضي زراعية مرتفعة عن المياه، ومن هنا لا تزال أهمية نجار السواقى موجودة، وإن كانت قلت إلى حدٍ كبيرٍ نظرًا لقلة استخدام التوابيت فى أعمال الرى نظرًا لارتفاع تكلفتها فى البداية، إلا أن عائد استخدام التوابيت الاقتصادي كبير ، فساعة الري بالتابوت تتكلف على المزارع 6 قروش على مدار العمر بالافتراضي للتابوت والذي يتراوح من 5 الى 7 سنوات، على حين أن ساعة الرى بالماكينة التي تعمل بالسولار تتكلف ما بين 60 الى 70 جنيها
مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	
مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	المسلسل الإذاعى شخصيات تبحث عن مؤلف –حلقة نجار السواقى –إخراج السيد بدير
تصنيفات العنصر كما ورد في المادة من الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	المعارف المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية

خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	مواد خام: أخشاب - مسامير حدادي- مسامير شك –بوتامين-جاز لتخفيف البوتامين الأدوات: شواكيش- قادوم-منشار بلدي-منشار سراق رفيع لعمل الدورانات -مثاقب يدوية –عصا عليها قطعة من القماش لدهان البوتامين
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	الاعتقاد ببركة مياه الساقية وأنها أنفع للزرع من مياه الماكينة.
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	العمل
	طرائق النقل	التوارث بالمشاهدة والمحاكاة
تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	مستمر وإن كان قليل الانتشار
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (إجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	لا يوجد
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	عدم التناقل حيث رفض أبناء الحرفي (أحمد رمضان) أن يتعلموا صنعة والدهم لما فيها من مشقة شديدة وقلة العائد. كذلك قلَّ الطلب على الصنعة بسبب قلة عدد السواقى العاملة بالمحافظة.
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	• توفير دعم مالي لإعادة بناء السواقى المتوقفة فى أرجاء المحافظة وهو له عائد كبير فى توفير الوقود وتخفيض الأعباء الاقتصادية على الفلاحين في مناطق السواقي فعلى سبيل المثال كان يوجد في عزبة الصعيدي ومنشأة الفيوم عدد 9 سواقي ولم يتبق منها يعمل إلا ساقية واحدة. كذلك في السواقي الموجودة بمنطقة دار الرماد في ضواحي مدينة الفيوم؛ حيث كانت توجد 4 سواقي لم يتبق منها إلا ساقية واحدة فقط.
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	1. أحمد رمضان 2. ربيع رمضان 3. سيد حسان محمد 4. وليد محمد عبد الله سلطان 5. حمادة حسان
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	1. أحمد محمد رمضان 66 سنة نجار سواقي وموظف سابق على المعاش متزوج ويعول - الفيوم 2. ربيع رمضان 60 سنة نجار سواقي – يقرأ ويكتب-الفيوم

مشاركة المجتمع المحلي		3. سيد حسان محمد 47 سنة موظف ومزارع-مقيم عزبة الصعيدي-متزوج ويعول 4. وليد محمد عبد الله سلطان 46 سنة مزارع-متزوج ويعول-مقيم الصعيدي 5. حمادة حسان 30 سنة مزارع مقيم الصعيدي
	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	لا يوجد
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	استجابة جيدة
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	لا يوجد
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	لا توجد ممارسات تمنع الانتفاع

4. استمارة حصر حمامات الرمل- مرسى مطروح/ سيوة

صورة 27: العلاج بالرمل في الظل

صورة 26: تحضير حمام الرمل

صورة25: العلاج بالرمل في سيوة

تحديد العنصر	كود الحصر للعنصر	02
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	إردام- حمامات في الرمل
	أسماء أخرى (إن وجدت):	حمامات الرمل، المردم، الردم في الرمال
	مجتمع العنصر:	سيوة- مرسى مطروح
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	سيوة بأكملها
	اسم الجامع:	شروق عماد
	مكان الجمع وتاريخه:	سيوة 23-11-2019
	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	سليمان مبارك - عبدالناصر محمد
معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية	
	الشخص المسؤول	
	التوقيع	

وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	حمامات الرمل "إردام" هو طريقة استشفاء تقليدية في سيوة. يقال إن أول حمام رمل تم اكتشافه كان في أوائل القرن العشرين واكتشفه الحاج سطوحي بجبل الدكرور حينها ، وتعددت حمامات الرمل وتعلموا وتوارثوا هذا العلاج على يد الحاج سطوحي رحمه الله وأصبح عالميًا؛ بحيث يأتي إليه الناس من أغلب دول العالم ، يُعالج الروماتيزم والروماتيد والغضروف ويَمد الجسد بالنشاط والحيوية. ويتكون من ثلاثة أو خمسة أو سبعة أيام للردم حسب حالة كل مريض. يبدأ في السابعة صباحًا بحفر أماكن الردم في مكان مخصص للرجال وآخر للنساء بعيدًا عنهم ونصب الخيام في نطاق المكان المخصص لحمام الرمل. حيث تأخذ حرارة الشمس حتى الثانية ظهراً يجلب المرضى من مكان إقامتهم ليتم حمام الرمل ويُجَرَّد المريض من ملابسه جميعها عدا النساء يتم تغطية الجزء العاري منهن كلٌ في مكانه، ينزل المريض إلى المكان المحفور وينام على ظهره ويغطى بالرمال ماعدا رأسه ، ويتم وضع قطعة ملابس أو رمل أسفل رقبته ليستند عليها رأسه ويوضع خلفه عدد اثنتين من العصا ليثبت عليها البطانية لتحمي وجهه من الشمس ومدة ردمه من 10 الى 15 دقيقة حسب قوة تحمله ثم يخرج من الردم ويغطى بالبطانية دون أن يقف ويذهب زحفًا إلى الخيمة ويغلق عليه ويأخذ مشروب النعناع أو الحلبة وداخل الخيمة يتحرك على الرمال فيها كلما خرج من جسده مياه وأصبح أسفله رطبًا كي لا يمتص جسده الماء مرة أخرى، لأن هذا الماء المفقود به سموم ويظل داخلها مايقرب 45 دقيقة، ثم يرتدي ملابسه ويذهب إلى المنزل ويمكث في غرفته يتناول عصير الليمون والغداء والاسترخاء، ولا يُعرض للهواء أو المروحة والتكييف أو الماء البارد والمثلج ويرتدي ملابس شتوية، ولا يستحم طوال فترة الردم، ومثلها بعد انتهاء فترة الردم

		ويُدهن بالزيت جسمه كاملاً كي يتم سد المسام؛ حيث لا يتعرض جسده لصدمة هواء ويسبب له مرض ما . كل عام يُستحب أن يأتي الشخص الذي تم علاجه في نفس موعد الردم السابق ويكرره مرة أخرى . هذا العلاج هو مهنة تقليدية لدى بعض أهالي سيوة ومن يملك حمام رمل يكون باسمه ويعمل به أفراد عائلته الذكور منهم والإناث، ويتوارثوها من الأجداد حتى الأحفاد
	وظيفة العنصر في الوقت الحالي	علاج تقليدي تراثي
	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	
	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	المركز التكنولوجي لتوثيق التراث السيوي
	تصنيفات العنصر كما ورد في المادة من الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون
خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	• الخيمة • أداة الحفر(الكوريك) • الرمال • المأكولات • المشروبات • الغطاء • المسكن
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	• شهر يونيه ويوليو وأغسطس وسبتمبر • الشمس
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	علاج طبيعي
	طرائق النقل	التوارث

تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (إجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	إعلانات عن حمامات الرمل وفوائدها
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	لا يوجد
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	لا يوجد
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	1. سليمان سطوحي 2. أبو كرم
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	
	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	لا يوجد
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	ممتازة
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	لا يوجد
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	عدم تصوير السيدات

5- استمارة حصر تربية النحل - محافظة الغربية

صورة 29: مربي النحل

صورة28: المنحل

تحديد العنصر	كود الحصر للعنصر	
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	تربية النحل
	أسماء أخرى (إن وجدت):	• المنحل • إنتاج عسل النحل
	مجتمع العنصر:	قرية شبشير- قرية حصة شبشير – الغربية
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	محافظة الغربية
	اسم الجامع:	شريف صلاح – محمد عدلي شيرين محمد جمال الدين
	مكان الجمع وتاريخه:	شبشير 20 / 2020/2 حصة شبشير 2020/2/20
	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	الموافقة مسجلة فيديو
معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية	
	الشخص المسؤول	
	التوقيع	

التوثيق		
	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	تسمى قرية حصة شبشير في محافظة الغربية بـ "قرية العسل"؛ لامتهان أهلها كبارًا وصغارًا مهنة النحَّالة، وهي مؤسسة مختصة بجميع منتجات النحل من الصناديق الخشبية "الخلايا" ومحتوياتها، وبراويز العسل، وملابس وأقنعة النحالة، والأواني التي يعبأ فيها العسل، وصناعة الفرازات، وتربية النحل يقصد بها العمل في المناحل، أي كيفية تربية النحل وإنتاج العسل، بداية من صناعة الخلية الخشبية حتى قطف العسل وبيعه، هذه المهنة التي يتوارثها الأبناء أبًا عن جد، تبدأ باختيار الموقع الذي يوضع فيه المنحل، وله عدة شروط، منها: أن تكون المنطقة المحيطة به غنية بالمحاصيل الزراعية؛ للتنوع الزهري في حبوب اللقاح ومصادر الرحيق، وأن تكون بعيدة عن أسلاك الكهرباء، وشبكات المحمول، والطرق السريعة، والضوضاء وكل ما يؤثر على الجهاز العصبي للنحل، وكذلك التلوث الناتج عن الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية. وبعد ذلك يقوم النحال بشراء النحل من الشركة، ليضعه في الخلايا الخشبية، ليبدأ التكاثر حتى موسم "قطفة العسل" الذي يتوافق مع مواسم الموالح والبرسيم والقطن، وتستغرق هذه العملية خمسة شهور وتسمى "دورة". وينتج منحل العسل ست منتجات، هي: عسل النحل، وحبوب اللقاح، وصمغ النحل، وغذاء الملكات، وشمع العسل، وسم العسل، وكلها تستخدم في أغراض علاجية.
	وظيفة العنصر في الوقت الحالي	• عنصر أساسي في كل بيت • للتناول أو العلاج
	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	
	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	
	تصنيفات العنصر كما ورد في المادة من الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	• المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون. • المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية.

خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	خلايا خشبية – مصفاة – الشمع – الخيش – برواز – قمع – واقي من النحل – حافظ- حبوب اللقاح – زهور نباتات : حبة البركة، بردقوش ، برسيم ، موالح ، أعشاب برية
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	الاعتقاد في مقدرة العسل على الشفاء من الأمراض
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	• تناول يومي • وتناول من أجل العلاج
	طرائق النقل	التعلم بالوراثة
تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	العنصر حي ويمارس بانتظام
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (إجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	يمارسه الكثير من أهل القرية من الرجال
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	لا يوجد مخاطر تهدد العنصر
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	لا يوجد
مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	• شهاب بدران • محمد القزاز
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	أجداد وآباء وأبناء وبنات وأحفاد داخل الجماعة الممارسة للعنصر.
	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	أفراد الأسر فى المجتمعات المحلية هى القائمة على رعاية العنصر.
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	هناك استجابة جيدة من الجماعات فى توثيق العنصر وصونه
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	لا يوجد قيود على استخدام بيانات العنصر
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	

6. استمارة حصر عروسة المولد- القاهرة

صورة31: أدوات تزيين دمى السكر

صورة30: صنع دمية السكر

صورة 33: سيدة تزين دمى السكر

صورة 32: دمية السكر

تحديد العنصر		
	كود الحصر للعنصر	
	اسم العنصر المحلي (كما يردده المجتمع):	العروسة الحلاوة
	أسماء أخرى (إن وجدت):	عروسة المولد
	مجتمع العنصر:	الحلاونية- القاهرة.
	الموقع الجغرافي الذي يتواجد به العنصر (ينتشر به):	باب البحر- باب الشعرية- مصر القديمة- القاهرة
	اسم الجامع:	أميرة محمد
	مكان الجمع وتاريخه:	باب البحر- 28-10-2019 القاهرة
	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (للجماعات- الأفراد)على تسجيل العنصر:	وافق الممارسون على تسجيل العنصر في المشروع التجريبي لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي.

معلومات الاتصال	الهيئة المختصة المعنية:	
	الشخص المسؤول:	
	التوقيع:	
التوثيق	وصف العنصر (لا يتجاوز 300 كلمة) مراعاة وضوح الرؤية والوعي وتشجيع الحوار الجماعي	تعتبر العروسة الحلاوة والمزينة من الأشكال التقليدية المعروفة لعروس المولد فى مصر، وتمر صناعتها بعدد من المراحل تبدأ بالخميرة هي المرحلة الأولى والأساسية في صنع عروسة المولد الحلاوة، والتي تتكون من سكر وماء وملح ليمون، توضع في وعاء نحاسي كبير، يتم فيه إذابة السكر في الماء حتى يصفر لونه، ثم يوضع به ملح الليمون ويترك جانبًا فترة ساعة تقريبًا، ليتفاعل ملح الليمون مع السكر والذي يقوم بمهمة تجميد الخليط، وذلك بعد أن يتم ضربه بمضرب خشبي كبير، لأكثر من ربع ساعة، حتى تتجمد ثم تنقل إلى صاج صفيح وتتساوى باليد، وتترك بعيدًا. وفي إناء نحاسي تحته نار توضع مياه، ثم يسكب السكر بكمية مناسبة، ويتم التقليب جيدًا حتى يصبح السائل متماسكًا، حتى يفور لتوضع الخميرة علي السائل والتي تقوم بدور تجميده، ليصب بعد ذلك في القوالب الخشبية والمحفورة من الداخل بشكل عروسة وحصان المولد، وتترك العروسة حتى تنشف ثم يتم تزينها بورق الزينة الملون والسلوفان وتصبح جاهزة للبيع. أما عن تاريخ العروسة فيقال إن العروسة ظهرت في عهد الحاكم بأمر الله، والذي خرج في احتفالات المولد النبوي مع إحدى زوجاته مرتدية رداءً أبيضًا وعلى رأسها تاج من الياسمين، فقام صناع الحلوى برسم الأميرة في قالب الحلوى، بينما قام آخرون برسم الحاكم بأمر الله على حصانه وصنعوه من الحلوى.
	وظيفة العنصر في الوقت الحالي	الاحتفال بالمولد النبوي.
	مصادر مرجعية من الكتب والمراجع	• عروسة المولد والتقليد الشعبي • عروسة المولد

	مصادر سمعية – بصرية (المواد الأرشيفية أو المتحفية أو المتداولة)	
	تصنيفات العنصر كما ورد في المادة من الاتفاقية (يمكن تصنيف العنصر في أكثر من مجال)	المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية
خصائص العنصر	العناصر المادية المرتبطة بالعنصر	• قوالب خشبية • مضرب • وعاء نحاسي "التوري" • فرن من الطين • أكياس بلاستيك • أحبال من الخيط "دوبارة" • سكر • ملح ليمون • أدوات للتزبن: ورق زينة وسلك نحاسي وأقلام ألوان
	العناصر غير المادية المرتبطة بالعنصر	• المعرفة التقليدية التي تصنع بها عروسة المولد والمتداولة بين الممارسين للحرفة. • صلاة العصر ثم البدء في العمل • تشغيل أغاني ياسين التهامي.
	السياق الذي يمارس فيه العنصر	الاحتفال بالمولد النبوي
	طرائق النقل	الوراثة - التعلم
تدابير الصون	الوضع الحالي للعنصر	
	تدابير الصون المتخذة حاليا للحفاظ على العنصر (إجراءات الحماية المتخذة في المجتمع من أفراد لمجتمع)	• محاولة ضم حرفيين إلى المهنة ذات أعمار صغيرة للتعلم • استخدام وسائل الإعلام كطريقة تعريفية لأهمية الحفاظ على بقاء عروسة المولد كمظهر من مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
	المخاطر التي تهدد العنصر (الاندثار -عدم التناقل)	• قلة عدد العاملين بها • غزو العروسة البلاستيكية الأسواق
	مقترحات حول إجراءات الحماية والصون التي يمكن اتخاذها (تدابير الصون)	فتح عدد من المصانع

مشاركة المجتمع المحلي	أسماء الإخباريين والممارسين المحترفين	الحاج على العربي، والأسطى رامي، وأبو سويلم، أم علي
	وصف الأفراد والجماعات الممارسة والمشاركة للعنصر	
	الهيئات والمؤسسات التي ترعى العنصر الممارسين (جمعيات – نقابات) إن وجد	
	مدى استجابة الجماعات للمشاركة في توثيق العنصر وصونه	الموافقة على المشاركة فى توثيق العنصر وصونه
	القيود المفروضة (إن وجدت) على استخدام بيانات العنصر	
	احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالمادة المجموعة حول العنصر	

التحديات والدروس المستفادة من التقييم الخاص بالمشروع التجريبي للحصر

• لوحظ قيام بعض المتدربين بالاعتماد على خبراته السابقة اعتمادًا كبيرًا، وليس على الاتفاقية الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي 2003. وبعض هذه الخبرات يجب إعادة بنائها مرة أخرى لتتسق مع مفهوم التراث الثقافي غير المادي بحسب الاتفاقية. فقد حمل المتدربون خبرات متنوعة، وكان أكثرهم اتصالًا بالأمر الذين يعملون بـ«أطلس المأثورات الشعبية المصري» التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، والمتدربون من «أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية المصري». وهؤلاء يمكن بمزيد من بناء القدرات الاستفادة من جهودهم في خطط حصر التراث الثقافي غير المادي. إضافة إلى المتدربين الجدد حديثي التخرج من الجامعات، والذين يمكن الاعتماد عليهم من أجل تكوين جيل جديد قادر على استكمال قوائم الحصر الوطنية.

• لوحظ أن الالتباس بين التراث الثقافي المادي وغير المادي ما زال قائمًا. بالطبع ليس بالقدر الذي كان موجودًا قبل انخراط المتدربين في الورشة التدريبية، فقد مكنتهم الورشة من الولوج إلى فكرة الحصر وفق اتفاقية 2003. وقد ظهر بعض هذا الالتباس تحديدًا في العناصر التي اهتمت بحصر المهارات المرتبطة ببناء أو زخرفة البيوت التقليدية أو بعض الحرف التقليدية.

• لم يتم وصف العنصر في كثير من الاستمارات وصفًا دقيقًا. فقد لوحظ اعتماد الوصف على مراجع ودراسات مكتوبة، لذا ظهر وصف العناصر كأنه مقال بحثي، وهو غير مطلوب في عملية الوصف التي يجب أن تعتمد على وصف العنصر كما يمارس في بيئته المحلية، وكما تصفه الجماعة الممارسة له. على سبيل المثال: وصف عنصر التطعيم بالصدف أو الخط العربي.

• أغلب العناصر المختارة تستحق الاهتمام والعمل عليها واستكمال حصرها فيما بعد، وإشراك أفراد أكثر للقيام بحصرها.

• ظهر أن تحديد عشرة عناصر لكل واحد منهم كان أمرًا شاقًا خلال تلك الفترة الزمنية القصيرة، وهو ما يجب مراعاته عند القيام بعملية الحصر الفعلية فيما بعد، ليتناسب الوقت المتاح لعملية الحصر مع طبيعة العنصر.

• اختيار مواقيت الحصر لتوافق السياقات الحية لعناصر التراث الثقافي غير المادي المقترنة بمواعيد محددة أو معروفة مثل: الموالد، والعناصر المرتبطة بمواسم الحصاد، أو الأفراح. فقد ظهر أن حصر التقاليد الشفاهية في غير سياقاتها الحية لم يُظهر العنصر بشكل كافٍ أو يصفه وصفًا دقيقًا.

• ظهرت صعوبة في الإلمام بعدد مناسب من الممارسين للعنصر، فقد اعتمدت بعض استمارات الحصر على عدد محدود جدًا من الممارسين. كذلك ظهر اعتماد من قاموا بعملية الحصر على أفراد يقومون بممارسة عناصر متعددة، وهو الأمر الذي يجب الانتباه إليه متى تم القيام بعملية حصر فعلية.

• عند تصنيف العناصر، وجد عدم إلمام كافٍ بمجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة، واعتمد البعض على التصنيف الكلاسيكي الموجود في كتب الفولكلور.

• جرت مناقشات مع بعض المجموعات حول طريقة وصف العنصر وصياغة هذا الوصف. فقد لوحظ لدى بعض

المجموعات أن الوصف المكتوب في الاستمارة يختلف عن الوصف الوارد على لسان الممارسين للعنصر، حيث جاء الوصف المكتوب محملًا برؤية من قام بالحصر وحده، أو غلب عليه الطابع الأكاديمي الذي يشي بالاعتماد على مراجع مطبوعة، كما هو الحال لدى بعض المتدربين من محافظة القاهرة. كما لوحظ أن عددًا من المتدربين حاول أثناء صياغته للوصف إضفاء قدر من الخصوصية أو التفرد على العناصر التي قام بتوثيقها. وبعد مناقشات مستمرة معهم تم التأكيد على أن التراث ليس ملكًا لمجموعة بعينها، وأن هذه العناصر نفسها ، تتواجد في مناطق مصرية أخرى، وتمارس بطرق الأداء نفسها، وربما تتنوع مسمياتها فقط؛ قال هؤلاء المتدربون إنهم أعادوا ضبط الصياغة اقتناعًا منهم بعدم احتكار عناصر أو نسبتها إلى جماعة بعينها..

توصيات لجهود الحصر المستقبلية

التوصيات العامة

• إن الاهتمام بوضع خطط حصر وطنية لعناصر التراث الثقافي غير المادي، هو أحد الخطوات الرئيسة في طريق صونه واستمراريته. إذ إن الحصر بوصفه تحديد عناصر التراث في مناطق مصر المختلفة والتعريف به منوطة به الدولة وتقوم عليه، وذلك بمشاركة الممارسين له والجهات المهتمة به. وذلك كله بالتعاون مع اللجنة العليا التي أنشأتها وزارة الثقافة لوضع استراتيجية التراث الثقافي غير المادي وإدارته، برئاسة وزير الثقافة، والتي صدرت بقرار وزاري عام 2020. ومن مهام هذه اللجنة وضع خطط الصون، ومتابعة تدابيره وتنفيذها، والإشراف على تسجيل عناصر التراث الثقافي غير المادي، والتنسيق مع الجهات المهتمة به، وبحث سبل الاستفادة منه، وإعداد برامج وطنية لذلك.

• التوسع أكثر في التعريف باتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي بين العاملين في حقل التراث الثقافي غير المادي بمصر، ونشر المصطلحات المرتبطة بها، والتعريف بمجالات التراث الثقافي غير المادي الخمسة تعريفًا وافيًا.

• وضع خطط تدريبية منتظمة لبناء القدرات وفق اتفاقية 2003، وبخاصة أن الموضوعات المتعلقة بها كثيرة ومهمة، الأمر الذي يعظم الاستفادة منها. «فعلى المستوى الوطني، الدولة هي الجهة المسؤولة عن صون التراث الثقافي غير المادي الموجود على أراضيها» (وفق نص الاتفاقية). وعليه، تقوم الدولة بـ«تقديم الترشيحات (الملفات) لقوائم الاتفاقية، وكتابة التقارير المختلفة، وإعداد قوائم الحصر (الحصر) الخاصة بكل عنصر وتحديثها، ووضع السياسات والتشريعات والقوانين لضمان صون التراث الثقافي غير المادي».

• وضع آليات وطنية لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي، تعمل بها الجهات الوطنية المعنية. ويقترح إتاحة هذه الآليات للجهات غير الحكومية من أجل توحيد الجهود وطرائق الحصر، مما يعود أثره على جهود الحصر تمهيدًا للاستفادة منها. فعلى سبيل المثال، يمكن الاتفاق على استمارة حصر وطنية، وكذلك طرق التوثيق المرئي والصوتي، وطرق توثيق المعلومات المتعلقة بالعنصر، وإيداعها منصة رقمية تخضع لوزارة الثقافة. وذلك بإنشاء قوائم حصر وطنية تقوم بها الدولة، ولا تنفرد بها أية جماعة أو جهة أخرى.

• مراعاة إجادة اللغة الإنجليزية، وبخاصة في نماذج 7ich، يمثل تحديًا. لذلك، فإن هذه المسألة بحاجة إلى أن تؤخذ في الاعتبار للمشاريع المقبلة.

• تمديد فترة الحصر لسنة كاملة بهدف ضمان الوقت الكافي لشمول العناصر المقترحة، ومراعاة مواقيت المناسبات والاحتفالات والمواسم الزراعية المختلفة وتأثيرها في العناصر.

• بالرغم من أن مدة الحصر التجريبي كانت ثلاثة أشهر، وتوقفت بسبب جائحة كورونا؛ إلا أننا يجب أن نتذكر أن حصر التراث الثقافي غير المادي يعد عملية معيشية مستمرة تتطلب تحديثًا متسقًا ومستمرًا. ويجب أن تكون هناك خطة سنوية لعملية الحصر في كل موقع، وتجنب قيود الوقت لإكمال عملية الحصر.

• لا ينبغي لممارسي التراث، جماعات أو أفرادًا، احتكار عناصر التراث أو ادعاء امتلاكها أو ادعاء التفرد الثقافي. فالتراث الثقافي غير المادي في مصر حي يمارس في مناطقها، مع تنوع مسمى العنصر في كل منطقة. لذا، ينبغي العمل على التعريف بالتراث الثقافي غير المادي وخصائصه، إضافة إلى وضع تصور وطني لحصر عناصره.

• مناقشة التنوع الثقافي المصري وتعزيزه لدى الأجيال القادمة؛ لأن التراث الثقافي غير المادي بوتقة التنوع الثقافي (وفق نص التعريف الوارد في اتفاقية 2003)، وبالتالي ليس هناك تفرد ثقافي أو لغوي لمنطقة أو جماعة، وإنما يمثل التراث الثقافي غير المادي بتنوعه روافد تصب جميعها في بوتقة الثقافة الوطنية. فقد لوحظ أن الكثير ممن يعملون في حقل التراث الثقافي غير المادي، وبخاصة من المؤسسات غير الرسمية، يفتقر إلى هذه الرؤية. وبدا هذا جليًا فيما قام به أفراد من المتدربين، مما جعل عملية الحصر لديهم غير منضبطة. لذا، يجب وضع ضوابط واضحة لمن يقوم بالحصر لضمان مراعاة هذه الرؤية.

• على المتدربين الحفاظ على تقديم سرد مبسط عند شرحهم للمجتمع المحلي حول الهدف من إجراء عملية الحصر. ففي بعض الأحيان؛ يؤدي إغراق ممارسي التراث الثقافي غير المادي بالمعرفة الفنية والمفاهيمية إلى تخويفهم، وهو ما قد يفضي إلى نتائج عكسية تحول دون إقامة اتصالات متبادلة وحوارات ودية معهم. ويجب ألا يهيمن تصور القائم على الحصر على الممارسين، مع ضرورة الحصول على المعلومات اللازمة حول العنصر من المجتمع المعني ذاته، وليس من التعريفات الأكاديمية كما جرى مرارًا وتكرارًا.

توصيات لبناء القدرات

• يعد بناء القدرات البشرية في مجال التراث الثقافي غير المادي الخطوة الأساس نحو حصره وصونه، مما يضمن تعزيزه واستمراريته والتعريف به والاستفادة منه على الصعيد الوطني. وينبغي وضع خطط وطنية لرفع قدرات الباحثين والممارسين، مع مراعاة خصائص التراث الثقافي غير المادي وطبيعته في مصر.

• استمرارية التدريب للقائمين على حصر عناصر التراث الثقافي غير المادي والعاملين عليه. ويمكن تحقيق ذلك بالاستفادة من المادة العلمية التي قدمت في الورشات المتنوعة التي عقدت في مقر اليونسكو بالقاهرة، بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية.

• يراعى أن تكون المدة بين ورش العمل التدريبية وعملية الحصر في الميدان في غضون 3 إلى 5 أشهر كحد أقصى، وذلك للحفاظ على الزخم والفهم الجديد للمفاهيم المتعلقة بالحصر المجتمعي.• يقترح وضع برنامج علمي للتعريف بماهية

العناصر، فالخطوة الأولى للحصر هي كيفية التعرف على العنصر، إذ ثمة خلط بين المجال الذي يضم العناصر والعنصر نفسه. فعلى سبيل المثال؛ فإن السير الشعبية ليست عنصرًا، وإنما تمثل كل من سيرة بني هلال أو سيرة الظاهرة بيبرس عنصرًا. كما أن المهارات المتعلقة بالحرف التقليدية ليست عنصرًا، وإنما، على سبيل المثال، المهارات المرتبطة بحرفة التلّي أو حرفة الخيامية أو صناعة الآلات الموسيقية التقليدية وطرائق العزف عليها هي عناصر يمكن حصرها.

• يقترح التنسيق مع الجهات المعنية في الوزارات لاستصدار كافة التصاريح اللازمة لإثبات عمل المشاركين في الحصر، بدءًا بإصدار بطاقة تعريف جامع البيانات.

التوصيات التقنية المرتبطة بالحصر

• تخصيص أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة الأخرى لكل مشارك، وليس للمجموعة بأكملها.

• إضافة بطاقة ذاكرة إضافية، وبطارية شحن، وميكروفون لاسلكي للكاميرا، أو ميكروفون سلكي بطول أكثر من متر، بالإضافة إلى توفير كاميرا مثبتة وحقيبة للكاميرا والكمبيوتر المحمول.

• بناء نظام برمجيات متصل بقاعدة بيانات، خاص بعملية الحصر، بدءًا من التوثيق حتى النشر، وتنصيبه على موقع إلكتروني.

• تنظيم تدريب خاص بتقنيات المونتاج، أو تعيين أشخاص يقومون بمونتاج الفيديو.

قائمة عناصر التراث الثقافي غير المادي في المحافظات

محافظة القاهرة

1. ريهام جلال أمين عرام: الإنشاد الديني، سبك الذهب، الحلي والمشغولات الذهبية، الكسكسي، الخرزان- البامبو – الكانيه، التنجيد البلدي، خرط السبح يدوي، العرقسوس، العطارة، التجليد، الآلات الموسيقية(الصاجات و الدف)

2. إسراء زينهم عبدالرحمن : شفاعة مارجرجس، المسقعة، السجاد اليدوي، الحجامة، النباتات السامة -حب الملوك+الزرنيخ، الفخار، كرامات سيدي حسن الأنور، علاج الألم المرتبطة بالمعدة بالاعشاب، الحضرة في الطريقة البرهانية الشاذلية في مصر، الموال الشعبي

3. أميرة محمد: الأحجار الكريمة، الحفر على الرخام، أكلة الكوارع، المرجيحة، حكايات المناطق، صناعة الجلود، الزجاج البلدي، عروسة المولد، البراميل، تشغيل المعادن، القصبجي

4. تامر رزق سعودى: الطيارة الورق، الخط العربي، محشي الكرنب، الكشري، الاحتفال بعيد الغطاس، عادات وتقاليد الزواج في القاهرة، لعبة دومينو، لعبة الطاولة، أكلة البصارة، الاحتفال بمولد النبي، صينية كنافة، أغاني التهنين

5. فؤاد مرسى: حرفة الألباستر، التطعيم بالصدف، الخيامية، الفطير المشلتت، القصبجى، تقاليد زيارة الأولياء، شجرة مريم، علاج الحسد، فانوس رمضان، كرامات الأولياء والقديسين

محافظة الغربية

1. شيرين محمد جمال: الجريد، حدوة الحصان، الزيت الحار -الطحينة، العيش الفلاحى، المسرودة، المناخل والغرابيل، فورم العرايس والأحصنة الحلاوة، الندر، حكاية بحر سجين، الحمام

2. دينا أحمد البلتاجي: أدب الخيل، البيطار، الجبنة القريش، الجلابية البلدي، الحنة، الفخار، المشبك، بركة الشهيد أبانوب، رجبية السيد البدوي، زفة العزال، معجزات البير

3. شريف صلاح : الإنشاد، الحلاوة الجبنة، لعبة الآل، لعبة البلي، الحمص، المش والذبدة، الحلبة، فك الصداع، تربية النحل، التداوي بقرص النحل والعسل

4. محمد عدلى: مكوجى الرجل، العقادة، سروجى الخيل، الفانوس، العطارة، الحلاوة الشعر، جدارية الحج، الفسيخ، الحجامة.

محافظة أسوان

1. عادل موسى: أسماء الأماكن، الأمثال، الخروع، زخارف البيت في قرى النوبة، الطواقي، العمارة في قرى النوبة، حلف البر، قهوة الجبنة، كوما (الحكاية الشعبية)، نبات العشر (شجرة الجن)

2. هدير سعيد دهب: ثوب الجرجار، الإتر (الجاكود)، الكابد، مشغولات الخرز باللضم، مشغولات الخرز بالكروشية، المشغولات الخرزية بالنول، أطباق الخوص، المشاهرة، الحنة، الحلي

3. سلمى عمر جادو: الهولي هولي، أغاني مرتبطة بالزراعة، الجريدي، الدُف، آلة الطنبور،آلة النقارة، الهريدة،أولن أراجيد، إيقاع الكومباك، القَرض

4. صلاح أبوبكر: الأولبد، الجكود، الشعرية، القفاص، الكونتى، المديد، رعي الغنم، شبك الصيد، علاج الحيوان، ليلة الحنة

5. منتصر أحمد: الأبريه، الأولياء الصالحين، سوق السبت، دول دول - ألعاب، عدة الأرملة، كاسير – العمامة، كرم مديد (عصيدة الحلبة)، لعبة الطبة، مراسم الخطوبة، نبات الحرجل

محافظة الفيوم

1. ياسر حمدى سيد: النجار البلدي، القفاص، النحاس،النعناع، الكحل، نجار السواقى، تصليح المطارح، لعبة السبع طوبات، لعبة الغراب النوحى، لعبة صبح

2. مروة أحمد على حجازى: مولئه من السعف، العلاج بالأعشاب (الكراوية)، جلابية بلدى رجالى، إناية الطير(الفراخ البلدى)، إناية البط، الرى بالساقية، بوكله من الفخار، زبدية من الفخار، زير من الفخار، برج الحمام

3. أسامة محمود عيسوى: السنان، الحداد البلدي، المنخلي، سوق القنطرة، مكوجي الرجل، الفانوس أبو شمعه، القطة العامية، طلعة رجب، الأوميجي، نقش الأختام

محافظة أسيوط

1. محمود خلف: السلطان الفرغل، جلباب بلدى، حدادة تقليدية، الطعمية، تربية الحمام، العبايا الرجالى، مولد الشيخ عمران، المش، سيدى جلال الدين السيوطى، مديح - مدائح -ذكر

2. أمجد صموئيل: السيرة الهلالية، مشغولات عظمية عظمية، النذور، مشغولات خشبية، حكايات القديس يوحنا، حكاية شجرة مريم بديروط الشريف، الأنبا صرابامون، رحلة العائلة المقدسة- بدير المحرق، مقشة من ليف النخيل، الفخار

3. عبير عبد الحميد: بتاو - عيش، قفص - أقفاص، زيارة الشيخ أبو العيون، عصايا، ألعاب (حنجيلة- شبر شبرين- سبت حد- قرصة نملة- صيد السمك)، جلابية بوسط، أكلة الكشك بالشاي، طبق خوص، عيش شمسي وعيش ضلي، أمثال شعبية، حزام الضهر- حرام

4. محمود مهران ،التلي، التنجيد، الرومان المنفلوطي، الكليم العدوي، التحطيب، طريقة الأشراف المهدية، طالع النخل، ألعاب أطفال (الخمستاشر - السيجة - كهربا شد الكبس - السبعاوية أو السبع بلاطات - شد الحبل - البلي -مدفع رمضان)، معارف الري بالغمر (لنبات القمح)

5. فاتن أحمد: الهايش/ الفايش، القفة، المسطبة، عروسة الحسد، أغاني الأفراح، الطبلية، الكرجة، الدكة، المخروطة، الدوار

محافظة مطروح

1. حمد شعيب: عيد سياحت - عيد السياحة، وكال - طعام، الحضرة، الأغاني، تاشببت- الشبابة، تنفاص - حدوتة، معرفت - المعارف، كرشيف+ البناء بالطين - الكورشيف، الحكم الشعبية، الأمثال الشعبية

2. الشيماء الصعيدي: تغارا عيش، دوا العرب، زراعة الزيتون، تط-الابيار - العين، أبو مردم، بترننت - مكفية – الحجامة، المروي - سقي -قناة،الطريقة السنوسية، الطريقة المدنية

3. شروق عماد: ملابس السيدات، إردام - حمامات الرمل- المردم - الردم في الرمال - أسقف النخيل- فلق النخل، الجمار، أدوات الزينة، أبو مردم، الملوخية في سيوة، تاجلا، حمص مطحون، علاج لدغة العقرب

4. ايمان أحمد مصطفي: أشراح- ثوب السبوع، أزياء المناسبات للمرأة في سيوة
الواسع _ الفستان، الرقاي - طالع النخل، صانع الحبال - صانع الدهار، السعف_الزعف، المربوعة - القعدة_ المجلس، الضهار- الدهار _ المطلع، الزرب - الحدود، سيكا/ أريجا ألعاب، الطابونة - الفرن_ المرحول

5. رانيا صلاح: الفضة في سيوة، منتجات جريد النخل النسائى، منتجات الملح، الكليم، ملابس السيدات فى العزاء، لعبة الغميضة، السجاد

unesco
اتفاقية التراث غير المادي

بناء القدرات الوطنية على حصر عناصرالتراث الثقافي غير المادي في جمهورية مصر العربية

في إطار مشروع "تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي غير المادي في مصر من أجل التنمية المستدامة"، دعم مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية تدريباً تجريبياً للحصر المجتمعي في ستة مواقع مختلفة في أنحاء مصر (القاهرة، الفيوم، الغربية، أسوان، أسيوط، مطروح). تم تدريب ممثلي المجتمعات التي شاركت في هذا التدريب على إجراءات عمليات الحصر، واستعملوا المعارف والمهارات التي اكتسبوها حديثاً للقيام بمهام الحصر المجتمعي على مدار ستة اشهر في مجتمعاتهم الخاصة. كان هذا التدريب التجريبي الخطوة الأولى لمصر نحو تأسيس قائمة وطنية تحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي تحت مظلة وزارة الثقافة بالتعاون مع الممارسين من المجتمعات.

يسلط هذا المنشور الضوء على مخرجات عنصر الحصر المجتمعي في المشروع، ويقدم توصيات للسلطات الوطنية والخبراء في مجال التراث الثقافي غير المادي حول كيفية تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي غير المادي ولمواصلة عمليات الحصر المجتمعي في مصر والنهوض بها.

يهدف هذا المنشور أن يُستعمل كدليل لعمليات الحصر المجتمعية في المجتمعات المصرية بدعم من وزارة الثقافة.

ثقافة
أبوظبي للثقافة
BU DHABI CULTURE

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM